العدوان يشن ٣٦ غارة على عدة محافظات و٩٤ خرقاً لمرتزقته بالحديدة

شركة النفط تحذر من كارثة إنسانية وشيكة جراء احتجاز السفن

مستشفى السبعين بصنعاء: أزمة الوقود تهدد حياة ٧٠ طفلا

الأربعاء والخميس 24 يونيو 2020م
3 ذي القعدة 1441هـ العدد (936)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

قواتنا تنفذ عملية «توازن الردع الرابعة»

بمشاركة صواريخ «قدس» و«ذي الفقار» وطائرات «صماد٣»

الأهداف: وزارة الدفاع والاستخبارات وقاعدة سلمان بالرياض وأهداف عسكرية في جيزان ونجران

العميد سريع: سننفذ المزيد حتى رفع الحصار ووقف العدوان

عبد السلام: القادم أشد وعلى العدو التعاطي بجدية

ولدينا مزيد

تحليل: ما وراء بيان المبعوث الأممي ومحادثاته «النسوية» و«الفيسبوكية»؟

سياسيون ومحللون عسكريون: اليمنيون يمتلكون أسلحة الردع

أكد أن الأمريكيين يعلمون أن صواريخ اليمن وطائراته تصل إلى أهدافها

رئيس الوفد الوطني: العملية رسالة للعدوان وشعبُنا جاهزٌ لكل التحديات

المسيرة : خاص

أكّـد رئيسُ الوفد الوطني، محمد عبدالسـلام، أن عملية تـوازن الـردع الرابعة تهـدفُ لتحقيق الاسـتقرار للشـعب اليمني وإنهاء الحصار عنه.

وقـال: إن عمليـة اليوم تنسـجم مع تضحيات الشـعب اليمني، ونحـن في معركة دفاعية ولا يمكننا السـكوت عن العدوان.

وَأَضَـافَ عبدالسـلام في تصريحات لقناة المسـيرة بأنَّ عملية توازن الرد الرابعة رسـالةٌ للعدوان بأن خياراتهم لن تواجه بالاستسلام والتراجع وشعبنا جاهز لكل التحديات.

ولفـت إلى أن معادلةَ اليوم هي أمـنُ دول العدوان مقابل أمن شـعبنا المظلـوم، والقيـادة تعمل على رفـع الظلم عن شعبنا بكل الطرق.

وتابع حديثه: شعبنا وصل إلى أماكن متقدمة في تصنيع الصواريخ والطائرات المسـيرة وفي تطـور ملحوظ عن فترة أول العـدوان، وَطالمـا اسـتمر العـدوّ في عدوانـه وحصاره وغطرسته، فإن كُـلّ وسائل المواجهة مطروحة من القيادة.

كما أكّـد رئيسُ الوفد الوطني إلى أن العدوّ في حالة انهيار وشعبنا متماسك رغم الحصار، ولا خيار أمامنا إلا المواجهة لأننا لا نرضى بالاستسلام.

واسـتطرد «نحـن في موقـف متقـدم ومـشرف، ولسـنا معتديـن، نحـن في موقع الرد على جرائم العدوان المسـتمرة منذ ٦ سنوات».

وذكر عبدالسـلام أن «الإدانات الدوليـة لعملياتنا لم تعد ذات أثـر وهـي في إطـار المجاملات السياسـية وجـزء منها ممـول ولا تأثير لها في الواقـع، وأكّـد أنه يجب على الأنظمة الدولية أن تذهب لدفع النظام السعودي لوقف عدوانه».

وقال: إن شـعوب الأُمَّـــة العربية والإسلامية تقف اليوم إلى جانب شعبنا المظلوم.

وعـلى الصعيـد الدولي، أكّـد عبدالسـلام أن «الأمريكيين يعلمون أن صواريخنا وطائراتنا تصل إلى أهدافها، ويطلبون مـن رعاياهـم في السـعودية أخذ الحـذر»، مردفـاً بالقول: «الأمريكيون يمارسـون أبشع عملية نهب للمال السعودي، وبيان البعثة الأمريكية في السـعودية خلال عمليتنا هو من باب الابتزاز أيضًا».

36 غارة لطيران العدوان الأمريكي السعودي على 5 محافظات و94 خرقاً في الحديدة

واصلت قوى العـدوان الأمريكي السـعودي، أمس الثلاثاء، غاراتهـا الجويـة عـلى ٥ محافظـات، بالتزامن مع اسـتمرار مرتزقة العدوان خرق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة.

وأوضح مصـدر عسـكري لصحيفة «المسـيرة»، أن طيران العـدوان شـن ٣٦ غارة، منهـا ٢٠ غارة عـلى مديريتي ردمان وناطـع ومنطقة قانيـة بمحافظة البيضـاء، و٧ على مديرية مجزر بمحافظة مأرب، و٥ على مدينة حرض ومنطقة المزرق بحجّـــة، وغارتان على مديرية الظاهـر بصعدة، وغارتان على مديرية خب والشعف بالجوف.

إلى ذلك، سـجّلت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسـيق لرصـد خروقات العدوان، ٩٤ خرقاً مـن بينها تحليق طائرتين حربيتين في أجواء حيس.

وأوضـح مصدر في غرفة العمليات لصحيفة «المسـيرة»، أن الخروقات شـملت ٢١ تحليقاً لطائرتين تجسسـيتين في أجواء شـارع الخمسـين وكيلـو١٦، و٢٦ خرقًـا بقصـف صاروخي ومدفعي، و٦٤ خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة.

وتواصل قوى العدوان ومرتزِقتهـم خروقاتِها لاتّفاق وقف إطـلاق النـار منذ قرابـة عام ونصـف العام مـن التوقيع على اتّفاق السويد، وحجز سفن المشتقات النفطية، والاستمرار في ارتكاب الجرائم بحقِّ أبناء الحديدة وحصار مديرية الدريهمي، ومنع دخول المساعدات الغذائية والدوائية، في ظل تواطؤ أممي مكشوف، ما يضاعف معاناة المواطنين، ويهدّد بنسف الاتّفاق.

مواجهات مسلحة بين قبائل الأغابرة وقوات المرتزق طارق عفاش في وازعية تعز

المسيرة : تعز

دارت اشـتباكات مسـلحة عنيفة، أمس الثلاثاء، بين قوات تابعـة للمرتـزِق طارق عفاش، ومسـلحين قبليـين في منطقة الصابرية والظَريفة بمديرية الوزاعية بمحافظة تعز.

وقالت مصادر محلية: إن ميليشـيا المرتـزِق طارق عفاش الموالي للاحتلال الإماراتي قامت، أمس، بنصب نقاط عسـكرية وسـط ومدخل قرية الصابرية التي يقطن فيها سـكان يرجع أصولهـم لقبيلة الأغابرة بمضاربة لحج، وهو ما قوبل برفض السـكان لتواجـد المرتزِقـة في منطقتهـم، مـا أَدَّى إلى مواجهة مسلحة بين السكان ومرتزِقة أبو ظبي.

وقالت المصادر: إن ميليشـيا المرتزِق طـارق عفاش بقيادة أبو ذياب العلقمي، قائد ما يسمى لواء الدعم والإسناد، نصبت، أمس، الأسـلحة الرشاشة والمتوسـطة في قمم الجبال والتباب المحيطـة بقريـة الصابريـة، وأمطرتها بالقصف العشـوائي، لتخويـف وترويع سـكان القرية، قبل وصـول تعزيزات قبلية مـن مديرية المضاربـة وقبيلة الأغابرة، لإسـناد سـكان قرية الصابرية، ضد قوات المرتزِق طارق عفاش وميليشيا الاحتلال.

مستشفى السبعين بصنعاء يؤكّـد أن استمرار احتجاز النفط يعرض حياة 70 طفلاً للخطر

رئيس مؤسّسة موانئ البحر الأحمر: آخر ناقلة نفطية دخلت إلى الحديدة كانت في 20 مايو المنصرم

المسيرة : خاص

أكّـد نائبُ رئيس مجلس إدارة مؤسّسـة موانئ البحر الأحمر المهنـدس يحيى شرف، أن آخر ناقلة نفطيـة دخلت إلى ميناء الحديدة كانت في تاريخ ٢٠ مايو الماضي، مُشـيراً إلى أن العدوان لا يزال يحتجزُ سفن النفط منذ أكثر من شهر.

وَأَضَـافَ شرف في تصريح للمسيرة، أن احتجاز العدوان لسـفن المشـتقات النفطية، ينـذر بكارثة خُصُوصـاً ونحـن نواجه جائحة فـيروس كورونا، لافتـاً إلى أن الأمـم تتحـدّث عـن انسـيابية لدخول السـفن منذ اتّفاق السـويد، لكننا لـم نرَ إلا عكس ذلك.

من جانبه، أكّـد المديـر التنفيذي لشركة النفط اليمنية عمار الأضرعي، أمـس الثلاثاء، أن تحالفَ العـدوان الأمريكـي السـعودي يـصرُّ عـلى إخـلاء مسـؤوليته الإنسـانية مـن احتجاز سـفن النفط بإرسال بعض القاطرات المحملة بالوقود.

وأَشَـارَ الأضرعـي في تصريحه للمسـيرة، إلى أن القاطرات التي يسـمح تحالفُ العدوان بدخولها لا تغطي ما نسـبته ٢٠ ٪ من احتياج السـوق المحلي في اليوم الواحد، موضحًا أن أغلب الكمية المتواجدة في المنافذ غير مطابقة للمواصفات، ومع ذلك يصر أصحابُها على إدخَالها وبسعر مرتفع.

وتواصـل قـوى العـدوان الأمريكـي السـعودي وأدواتـه، حجز سـفن المشـتقات النفطية المصرح لهـا من قبـل الأمم المتحـدة، ومنعها مـن الدخول إلى ميناء الحديـدة، منـذُ قرابة شـهر، في محاولة لتضييـق الخنـاق على الشـعب اليمنـي والنيل من حقوقه المشروعة والإنسانية.

وفي سـياق متصـل، قالت مدير عام مستشـفى السـبعين للطفولـة والأمومـة الدكتـورة ماجـدة الخطيب: إن احتجاز سفن المشتقات النفطية يهدّد بتوقـف مصنع الأوكسـجين الذي يمد المستشـفى باحتياجاته، الأمر الـذي يعرض حياة أكثر من ٧٠ طفـلاً للخطر، وتوقـف ٣٨ حضانـة للمواليد وكذا توقـف العمليات الطارئة التي يجريها المستشـفى والتي تتجاوز ٣٠٠ عملية طارئة شهرياً.

وأوضحـت الدكتـورة الخطيـب، أن المنشـآت الصحيـة في ظلِّ هـذا الوضع أصبحـت عاجزة عن تقديم خدماتها وتشـغيل معظم الأجهـزة الطبية وأجهـزة الإنعـاش والطـوارئ وعمليـات التبريـد للمحاليل والأدوية وغيرها، ما ينذر بكارثة إنسانية تُضاف لجرائم العدوان في اليمن.

وناشـدت المجتمع الـدولي وهيئة الأمـم المتحدة والمنظمـات الإنسـانية والحقوقيـة، العمـل عـلى رفـع الحصار وإيقـاف العدوان والسـماح بدخول المشـتقات النفطيـة والمسـاعدات الإنسـانية والدوائية، وخَاصَّةً المتعلقة بمواجهة كورونا.

تضرر 8 منازل في حريق مخزن يحوي مشتقات نفطية في حي السنينة بصنعاء

المسيرة : صنعاء

أخمدت فـرقُ الدفاع المدني بأمانة العاصمـة، مسـاء الثلاثـاء، حريقـاً هائلاً نشـب في مسـتودع أحد التجار يحتوي عـلى مخزون من المشـتقات النفطية في حـارة معاذ بن جبل بحي السـنينة، وأدّى إلى تـضرر ثمانيـة منازل مجاورة.

وأوضح مديـر عام الدفـاع المدني بأمانـة العاصمـة، العقيـد محمـد بهيش لوكالة الأنباء اليمنية (سـبأ)، أن أربع عربـات إطفاء واثنين وايتات ميـاه مـن الدفـاع المدنـي بالأمانـة والمصلحة، تمكّنت من إخماد الحريق في مستودع بداخله خزان أرضي ودينة على متنها مشتقات نفطية الذي امتد إلى المنازل المجاورة.

وأشَـارَ إلى أن فـرق الدفـاع المدني هرعـت إلى مـكان الحريـق لإخمـاده ومنع انتشـاره في المنازل والسـيارات القريبة.

ولفـت إلى أن سـبب الحريـق اشـتعال كميات كبيرة من المشتقات النفطيـة بالمسـتودع، وهـو مـا يعد احتـكاراً ومخالفة للقانـون، مؤكّـداً أن الأجهزة الأمنية بمنطقة السـنينة تجـري التحقيقـات مـع صاحـب المسـتودع للكشـف عـن ملابسـات الحـادث واتِّخـاذ الإجـراءات بحقِّه، لإقدامه عـلى تخزين الوقـود بصورة مخالفة للقانون وسط أحياء مكتظة بالسكان.

يذكـر أن فـرق الدفـاع المدنـي أخمـدت، الأسـبوع المـاضي، حريقـاً نشـب في سـيارة صالـون في تقاطع شـارع الدفاع، كانت تحمل مشتقات نفطيـة لغـرض بيعهـا في السـوق السـوداء، وتسـبّب الحريـقُ بإصابة أحـد الأشـخاص واحـتراق السـيارة بالكامـل، إلى جانـب احـتراق دراجة نارية كانت بجوارها.

فيما قبضت على عصابة نفذت 65 عمليةٍ نصب وَاحتيال

مباحث العاصمة تضبط متهماً بعملية نصب في 700 مليون ريال

المسيرة : صنعاء

تواصـل الأجهـزةُ الأمنية في المحافظـات الحرة، تحقيقَ الإنجـازات الأمنية الكـبرى، في الوقت الذي تشـهد فيه المحافظات المحتلّة أوضاعاً أمنية بالغة الانفلات، انـدرج على إثرها العـشراتُ من عمليات الاغتيـال والتصفيـة والسرقـة والسـطو، وهو ما يؤكّـد الفرق مـن المشروع الوطنـي الجامع وبين المشاريع المشبوهة لتحالف العدوان وأدواته.

وقـال الإعـلام الأمنـي، أمـس، في بيـان لـه: إن "مباحث العاصمـة تمكّن من ضبط متهم بالقيام بعمليـة نصب، حصل عبرها على مبلغ ٧٠٠ مليون ريال".

وَأَضَـــافَ الإعلام الأمنـي أن "مباحث العاصمة ضبطـت المتهـم (م. ا) بعـد عملية نصـب كبيرة"، مُشـيراً إلى أن المضبـوط كان قد صـدر بحقه أوامر ضبط قهرية من نيابة البحث والأمن.

وأوضـح أن المتهم بـادر بمقاومة رجـال الأمن أثناء إلقاء القبض عليه، إلا أنه تم ضبطه.

وفي السياق، ضبطت مباحث العاصمة، عصابةً تمارس النصب والاحتيال.

وذكـرت مباحث العاصمـة، أن العصابة مكونة من سبعة أشخاص كانوا يمارسون عمليات نصب مختلفة.

وأكّـدت أن أفراد العصابـة اعترفوا بتنفيذ أكثر مـن ٦٥ جريمة نصب واحتيال على المواطنين، فيما نوّهـت بأنه تم إحالة أفـراد العصابة إلى الإجراءات القانونية اللازمة.

يشـار إلى أن المحافظات الواقعة تحت سـيطرة الاحتـلال السـعودي الإماراتي وفصائـل مرتزِقته، تشـهد عمليات نهب وسـطو واغتيالات ممنهجة، عـلى عكـس الأوضاع الأمنيـة المسـتتبة في المناطق الحرة.

أول عمليات المرحلة الثانية من «الوجع الكبير»

«توازن الردع الرابعة»: استحواذ ناري على الأجواء السعودية لليلة كاملة

استأنفت القوات المسلحة ضربات الردع الاستراتيجي ضد العمق السعودي لمرحلة ثانية من «الوجع الكبير»، بعد ثلاثة أشهر من إعلان انتهاء المرحلة الأولى، حيث نفذت، أمس الثلاثاء، عملية عسكرية كبرى هي الرابعة في تسلسل هجمات «توازن الردع» التي بدأت في أغسطُس الماضي، لكنها الأكبر، والأطول وقتاً، لتشكل بذلك نموذجاً لـ«المفاجآت غير المتوقعة» التي توعد بها قائد الثورة في بداية العام السادس من الصمود، ولتجدد إرسال رسائل العقاب العملية التي تضع العدوّ حقيقة الارتفاع المستمر لتكلفة استمراره في العدوان والحصار، وحقيقة عدم جدوى كُلّ محاولات الالتفاف على شروط السلام، وبالشكل الذي يجعله مضطراً إلى التعاطي مع هذه الحقائق بجدية، لتجنب مستقبل يستطيع الآن أن يتخيّل مدى قتامته.

المسيرة : ضرار الطيب

- سريع: سننفذ المزيد من العمليات حتى رفع الحصار ووقف العدوان
- عبد السلام: القادم أشد وعلى العدوّ التعاطي بجدية
- تم تنفيذ العملية بعدد كبير من صواريخ «قدس» و«ذي الفقار» وطائرات «صماد3» و«مجنح جديد طويل المدى»
- الأهداف: وزارة الدفاع والاستخبارات العامة وقاعدة سلمان ومواقع عسكرية أخرى في نجران وجيزان

العملية الأكبر منذ بدء الحرب

العملية وبحسب بيان الناطق الرسمي للقوات المسلحة العميد يحيى سريع، نفذت بـ«عدد كبير من الصواريخ البالستية والمجنحة وطائرات سلاح الجو المسيّر»، وعلى وجه التحديد صواريخ (قدس) و(ذي الفقار) وطائرات (صماد٣) وَ«سلاح جديد من عائلة المجنحات طويلة المدى»، تم تجربته خلال العملية بنجاح وَسيُعلَنُ عنه لاحقاً، وتوزعت ضربات هذه التشكيلة الحربية المتميزة على عدة أهداف داخل الجغرافيا السعودية، أبرزها «وزارة الدفاع والاستخبارات العامة وقاعدة سلمان الجوية في الرياض، ومواقع عسكرية في جيزان ونجران».

هي العملية العسكرية الأكبر منذُ بدء الحرب، بحسب بيان القوات المسلحة، وبحسب ما توضحه كميةُ وحجمُ ونوعية الأسلحة المستخدمة، وحجم الاستهداف أيْضاً، ولكن بالنظر إلى المسار التصاعدي الملحوظ لسلسلة ضربات «توازن الردع»، فإن هذه العملية لن تحتل مركز «العملية الأكبر» على الدوام -إلا إذَا توقف العدوان طبعاً-، فكل عملية جديدة من هذه السلسلة تأتي لتسجل رقماً قياسياً جديدًا، يجعل بوابة «القادم أعظم» مفتوحة دائماً.

والرسالةُ التي توجّهها القوات المسلحة بعدم تحديد عدد الصواريخ والطائرات المستخدمة في «توزان الردع الرابعة»، تشير إلى تجاوز مرحلة إثبات القدرة على التطور المستمر، فهي من جهة، تسبّب قلقاً كَبيراً للعدو الذي بدا شديد الارتباك وهو يتحدث عن «اعتراض عدة طائرات وملاحقة البقية» ليلة القصف، ليثبت أن الهجوم كان أكبر من قدرته حتى على العد، ومن جهة أُخرى، تؤكّد على أن الردود تتصاعد بمعدل تحدّده متطلبات المرحلة السياسية والعسكرية، بغض النظر عن الأدوات، إنها تقول بوضوح: إنَّ ما يمتلكه اليمن من أسلحة الردع يكفي لتنفيذ أي تصعيد يتم إقراره وبالتنسيق والحجم المطلوب، مهما كان بعيدًا عن توقعات العدوّ، وهو الأمر الذي يترجم بشكل عملي وعيدَ قائد الثورة.

ومع ذلك، فإن عدد الصواريخ والطائرات المستخدمة في عملية «توازن الردع الرابعة»، وإن كان من الصعب تحديده بدقة، يمكن إثباته من عدة جوانبَ، أولها ارتباك الإعلام السعودي في التعاطي مع الضربات بدءاً بالإعلان عن «اعتراض عدد (غير محدّد) من الطائرات (فقط) ومتابعة البقية»، الأمر الذي تحول سريعاً إلى موضوع سخرية، وانتهاء بالاستقرار على إعلان «اعتراض ٨ طائرات و٣ صواريخ»، وهو ما يوضح لأي مطلع على استراتيجية الإعلام السعودي في التعاطي مع الضربات اليمنية أن العدد كان كَبيراً بشكل غير متوقع، إذ تعمد الرياض دائماً أن تقلل العدد إلى أدنى حَدٍّ، وَإذَا كانت قد اعترفت بـ١١ طائرة وصاروخاً، فهذا لا يعني سوى أن العدد الحقيقي كان أكبر بعدة أضعاف.

جانب آخر، ويعتبر من الخصائص التي انفردت بها «توازن الردع الرابعة» عن سابقاتها، هو طول الفترة التي تم خلالها تنفيذُ الضربات، حيث استحوذت الصواريخ والطائرات اليمنية على الأجواء السعودية لما يقارب ليلة كاملة، جعلت متابعة الانفجارات المتوالية وأماكنها نشاطاً واسعاً على مستوى المملكة كلِّها، وبحسب تلك المتابعة فقد تحدث ناشطون محليون عن خمس دفعات على الأقل من الصواريخ والطائرات وصلت تباعاً.

وأما عن مزاعم «الاعتراض»، فإلى جانب كونها محاولات تضليل مكرّرة انكشفت عشرات المرات، فقد سقطت بشكل واضح أثناء الضربات الأخيرة، إذ وثّقت عدسات محلية فشل صواريخ الباتريوت في الاعتراض، فيما أصدرت البعثة الأمريكية في السعودية تنبيهاً أمنياً، حثت فيه رعاياها على التزام الاحتياطات الأمنية للوقاية من الهجمات، والحذر من هجمات إضافية، لتؤكّد بذلك حجم العملية العسكرية واستمرارها لفترة طويلة، ونجاحها في ضرب أهدافها.

وبالحديث عن الأهداف، فقد تميّزت «توازن الردع الرابعة» عن سابقاتها أَيْضاً بالتركيز على الأهداف العسكرية فقط، بعد أن كانت العمليات الثلاث السابقة قد ركّزت على الأهداف الاقتصادية، كما أن نوعية المراكز العسكرية المستهدفة في الرياض بالذات (وزارة الدفاع والاستخبارات العسكرية وقاعدة الملك سلمان)، ترسل رسالة واضحة حول التحدي الأمني والعسكري الذي استطاعت صنعاء أن تتجاوزه بشكل كامل، إلى جانب ما يمثله ضرب هذه الأهداف من هزة قوية لهيكل النظام السعودي؛ بسَببِ الأهميّة الاستراتيجية الكبرى لتلك الأهداف، ورمزيتها أَيْضاً.

تحذير: «القادم أشد»

ولأن كُـلَّ عملية عسكرية كبرى تمثل في جانب من جوانبها تحذيراً مما بعدها، فإن «توازن الردع الرابعة» قد استطاعت أن ترسم العديد من الملامح المهمة للمرحلة القادمة من الردع، في حال استمرار العدوان والحصار، وقد تطرّق بيان القوات المسلحة ذلك، إذ حذر النظام السعودي من «مغبة التمادي في بغيه وعدوانه وإجرامه وممارسة حصاره الإجرامي»، وأكّد أن «القوات المسلحة اليمنية متوكلة على اللهِ ومستعينة به، أنها ستنفذُ المزيدَ من العملياتِ العسكريةِ الأشدِّ والأقوى حتى رفعِ الحصارِ ووقفِ العدوانِ وتحقيقِ الحريةِ والاستقلال».

وقد تم تقديمَ جزئية «رفع الحصار» بشكل واضح في بداية بيان القوات المسلحة، للإشارة إلى التصعيد الأخير للعدوان بمنع سفن المشتقات النفطية من دخول ميناء الحديدة، الأمر الذي يجعل العدوان أمام اختبار يتوجب عليه فيه أن يتصرّف بسرعة، إذَا ما أراد السلامة.

ويؤكّد حساسيةَ هذا الاختبار، تصريحُ رئيس الوفد الوطني وناطق «أنصار الله» محمد عبد السلام حول العملية، حيث أكّد أن «على تحالف العدوان أن يتعاطى بجدية مع عملية توازن الردع الرابعة والتي تنذرُ بإذن الله بما هو أشد»، أي أن التحذيرات العسكرية لم تأتِ لمُجَرّد الاستهلاك، وأن الوقت لا يتسع لأية محاولات للمراوغة.

عودة إلى شروط السلام

أما الرسالة السياسية لعملية توازن الردع الرابعة بشكل عام في استئناف الضربات الكبرى بعد ثلاثة أشهر من إعلان رئيس المجلس السياسي الأعلى، مهدي المشّاط، عن انتهاء المرحلة الأولى من «الوجع الكبير»، الإعلان الذي جاء مشفوعاً بتجديد طرح مبادرة الـ٢١ من سبتمبر الفائت، حيث تمثل هذه العملية تدشيناً لمرحلة ثانية، وتثبت أن المبادرة لم تلقَ أي تجاوب جاد حتى الآن.

هذا يعني أن كُـلّ التحَرّكات السعودية في الملف السياسي خلال الفترة الماضية، بما في ذلك التصريحات الإعلامية حول السلام، وإعلان «الهدنة» الزائفة، لم تتجاوز كونها محاولات لكسب الوقت والالتفاف على شروط السلام الحقيقي التي أوضحتها صنعاء في رؤيتها المقدمة للأمم المتحدة حول الحل الشامل.

وباستئناف العمليات العسكرية وبهذا الحجم، تعيد صنعاء الرياض مجدّدًا إلى الطريق الوحيد للسلام، والذي يتضمن في المقام الأول الوقف الفوري والمعلن والشامل للعدوان والحصار، وتوضح العمليةُ الأخيرةُ بشكل عملي أن الرهان على كسب الوقت وإطالة أمد العدوان لن تكون له إلا نتيجة واحدة، هي المزيد من الضربات الأشد والأقسى.

محاذير الشهيد القائد تتجلى بعد 18 عاماً بشأن منع الحج وتقليص العدد

المسيرة : هاني أحمد علي:

يوماً بعد يوم تتكشف المؤامرة الخبيثة والخطيرة التي تستهدف المشاعر الإسلامية المقدسة، وإسقاط قدسيتها وعظمتها ومكانتها من نفوس المسلمين، من خلال إغلاق الحرم المكي ومنع الطواف حول الكعبة المشرفة، وكذا إغلاق المسجد النبوي وحرمان الملايين من زيارة قبر الرسول الأعظم -صلوات الله عليه وعلى آله-، تحت ذريعة كورونا والمخاوف من انتشار الأوبئة والأمراض في وأوساط الحجاج والمعتمرين والزوار.

وبعد ما يقارب ٩٠ يوماً على إغلاق الحرم المكي، وتوقف الطواف حول الكعبة نهائياً، وكذا توقف أداء مناسك العمرة، أعلنت السلطات السعودية، مساءَ أمس الأول الاثنين، بياناً صادماً هزَّ مشاعر المسلمين في كُلّ بقاع الأرض، حيث أقرت إقامة حج هذا العام ١٤٤١هـ بأعداد محدودة جِدًّا للراغبين في أداء مناسك الحج لمختلف الجنسيات من الموجودين داخل المملكة، مرجعة ذلك إلى حرصها على إقامة الشعيرة بشكل آمن صحيًا وبما يحقّق متطلبات الوقاية والتباعد الاجتماعي اللازم لضمان سلامة الإنسان وحمايته من مهدّدات جائحة كورونا.

ويعيد قرار النظام السعودي إلى الأذهان تحذيراتِ الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- من أساليب الأمريكيين في محاربة الحج والمشاعر المقدسة، وذلك في الدرس الثامن من دروس رمضان في العام ١٤٢٤ هجرية ٢٠٠٣ أي قبل ١٨ عاماً من اليوم قائلاً: "إن تقليل عدد الحجاج وكل بلد لا يحج منه إلا عدد معين، ثم رفع تكاليف الحج هذه خطة يبدو أمريكية»، وتشديده على أن ذلك "ترويض للناس أن يتقبلوا تقليص وتقليل عدد الحجاج من كُلّ بلد عدد معين، ويكون عدداً قابلاً للتخفيض"، مُضيفاً: «كُلّ سنة يخفضون أكثر وكل سنة يفتعلون شيئاً فيما يتعلق بالكعبة يقولون: قد حصل وباء أو حصل كذا من كثرة الازدحام، إذَا قللوا العدد قللوا العدد حتى يصبح الحج قضية لا تعد محط اهتمام عند المسلمين أو في الأخير يوقفوه».

وتداول الآلاف من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي نصوصاً من محاضرات الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي، الذي حذّر فيها قبل ١٨ عاماً من الخطط الأمريكية التي تستهدف الحج، بالتزامن مع إغلاق السلطات السعودية الحرم المكي والأماكن المقدسة في مكة والمدينة، الأمر الذي يؤكّد مصداقية المشروع القرآني الذي حمله -رضوان الله عليه- وضحى بروحه وبكل ما يملك؛ مِن أجلِه، بعد أن ظهر الحرم المكي وهو خالٍ من الطائفين والعاكفين والركع السجود وهو ما لم يحدث مسبقًا، وظهرت الكعبة وسط باحة المسجد فوق أرضية بيضاء وحيدة تحيط بها عوائق بلاستيكية إلى جانب مجموعة من عناصر الأمن السعودي.

وذكر الناشطون أن من أدوات الترويض الأمريكي للمسلمين هو ما حذر منه الشهيد القائد في ملزمة، معرفة الله – الدرس الثاني عشر بقوله: (الحج إذَا ما خفض العدد يكون مقبولاً جِدًّا؛ لأنه روضنا أنفسنا، وروضتنا حكوماتنا المباركة الجاهلة التي لا تعرف عن اليهود شيئاً، التي لا يهمها أمر الدين ولا أمر الأُمَّة)، مُضيفاً: "يكونون قد عودونا قليلاً ثم أحياناً يقولون: السنة هذه اتركوها للمصريين، والشعب الفلاني والشعب الفلاني السنة هذه يؤجل، أو السنة هذه احتمال يكون هناك وباء ينتشر يؤجل، وهكذا حتى يموت الحج في أنفسنا، حتى يضيع من ذاكرتنا).

وقرّرت السلطات السعودية قبل ٩٠ يوماً إبقاء صحن الكعبة مغلقاً بزعم خوفها من فيروس كورونا المستجد، في خطوة تأتي بعد إعلانها تعليق أداء مناسك العمرة، ويشمل الإجراء أيضاً "إغلاق المسجد النبوي الشريف بما فيه الروضة الشريفة والبقيع".

سياسيون وعسكريون يستعرضون في ندوة بصنعاء شواهدَ تاريخية للتدخل الأجنبي في اليمن

المسيرة : صنعاء

عُقدت بصنعاء، يوم أمس، ندوة بعنوان «شواهد تاريخية للتدخل الأجنبي في اليمن.. والوعي الوطني بأهميّة معركة الحرية والاستقلال»، نظمتها دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة.

وقُدّمت خلال الندوة خمس أوراق عمل، استعرض نائب مدير دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة العميد عبدالله بن عامر في ورقة العمل الأولى بعنوان «شواهد تاريخية للتدخل السعودي في الشأن اليمني»، مراحلَ العداء السعودي لليمن خلال التاريخ الحديث والمعاصر منذ ظهور آل سعود عام ١٧٤٥م وما تلاها من مسيرة من العدوان والتوسع بالمنطقة، بدعم المخابرات البريطانية التي زرعتها في جسد الأُمَّة العربية والإسلامية.

وأوضح أن الموقع الجغرافي المتميز لليمن ومخزونه الكبير من الثروات النفطية، كان من أبرز الأسباب التي دفعت دولَ الغزو والاحتلال ومنها السعودية التي كانت وما تزال تطمع في احتلال اليمن والسيطرة على مواقعه وثرواته النفطية.

وتطرق العميد عامر، إلى أهميّة تعزيز الوعي المجتمعي بالتخلص من عهود الوصاية والهيمنة تجاه الدولة اليمنية وقرارها الوطني المستقل، مبينًا أن العدوان السعودي لم يكتفِ بحروبه وتوسعه في الأراضي اليمنية، لكنه عمد لشنّ حرب ناعمة واستقطاب أعداد من العملاء للنخر في جسد الدولة اليمنية، وجعلها دولة شكلية ضعيفة ترتهن للنظام السعودي.

ولفت إلى أن النظام السعودي عمل على عزل عدد من المحافظات الشرقية الغنية بالنفط عن إدارة الدولة اليمنية، إلا من خلال الرجوع إليه في أي إجراء يتعلق بعمل وقيادة السلطة اليمنية على أراضيها، موضحًا أن تدخلَ النظام السعودي السافر في اليمن أثّر بشكل كبير على إدارة شؤون البلد خلال مراحل مختلفة قبل وبعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر، وما تلاها من تدخلات أثّرت بصورة عامة على القرار الوطني المستقل.

واعتبر نائبُ مدير دائرة التوجيه المعنوي، معركة نضال الجيش واللجان الشعبيّة، مصيرية تاريخية وضرورة وطنية تستدعي من أحرار الوطن الوقوف صفاً واحداً للدفاع عن الوطن وصناعة النصر والقرار الوطني المستقل بعيدًا عن الهيمنة والوصاية السعودية.

فيما تناول الدكتور فؤاد الشامي في ورقة العمل الثانية بعنوان «التدخل السعودي المباشر في صناعة القرار اليمني»، صوراً من الممارسات التعسفية التي فرضت على صناعة القرار اليمني بشكل أخلَّ بالسيادة والعمل الوطني.

وأكّد أن النظام السعودي كرّس العداء لكل مصالح اليمن وعمل على شل الاقتصاد الوطني والاستثمار بشروط حسب ما يتوافق مع مصالح النظام السعودي، موضحًا أن النظام السعودي عمل على التخلص من كُلّ رؤساء اليمن بعد أن عارضوا مصالحها وتوجّهاتها في اليمن خلال مراحل مختلفة قبل وبعد قيام النظام الجمهوري.

بدوره، استعرض العقيد خالد الأشموري في ورقة العمل الثالثة، كتابات ودراسات تاريخية عن مراحل عداء النظام السعودي لليمن بالعهدين الملكي والجمهوري بشكل يهدف إلى ضرب اليمن ككل، لا يهمه نوع وشكل النظام بقدر ما يهمه جعل اليمن دولة ضعيفة ترتهن دومًا إلى النظام السعودي والوصاية على القرار اليمني ويعيش في حالة صراع دائم، بحيث يظل عاجزًا عن بناء دولته واستغلال خيراته وثرواته.

وحملت الورقة الرابعة لمدير تحرير صحيفة ٢٦ سبتمبر، العقيد الركن طاهر العبسي، عنوان «التدخلات الأمريكية السافرة في اليمن - مكافحة الإرهاب ذريعة للتدخل الاستعماري المباشر وفرض الهيمنة على الجمهورية اليمنية».

وأشارت الورقة إلى الأساليب المباشرة وغير المباشرة للتدخل الأمريكي في اليمن، لافتةً إلى أن بروز الدور الأمريكي التآمري الاستخباراتي المباشر في اليمن، كان عقب التفجير المفتعل للمدمّرة يو إس إس كول والذي راح ضحيته قرابة ١٧ من البحارة من قوة المارينز في ظل وجود نظام خانع وفاسد، ثم عمّدت أمريكا لتحريك ورقة القرصنة البحرية بخليج عدن بدعم لوجستي من الأسطول الخامس الأمريكي، كذريعة أُخرى لفرض وجودها العسكري في المياه الإقليمية اليمنية.

وَأَضَافَ العبسي، أن أمريكا ومن خلال المضيق اليمني الاستراتيجي تعمل لتأمين المصالح الإسرائيلية والحفاظ على أمنها، والأهمُّ من كُلّ ذلك فإن واشنطن ترى في اليمن أرضاً بكراً تختزن في باطنها ثروات نفطية وغازية ومعدنية هائلة تسعى للاستحواذ عليها بشتى الطرق ومختلف الأساليب.

وأشَارَ إلى أنه بمُجَرّد انتصار ثورة ٢١ سبتمبر، انكمش الدور الأمريكي كما أشار إلى ذلك السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطابه بالذكرى السنوية للصرخة.

من جهته، أشار الباحث مجيب شمسان في ورقة العمل الخامسة، إلى أهميّة تعزيز الوعي بالتحرّر والاستقلال للقرار الوطني، مستعرضاً عدداً من الشواهد الحية التي يعيشها الشعب اليمني، في ظل تواصل العدوان والحصار الجائر الذي أعاد صورةً من صور العداء التاريخي للنظام السعودي وتحالف الغزاة والطامعين في السيطرة على أهمِّ المنافذ البحرية اليمنية، ونهب خيراته وثرواته النفطية التي ما تزال معظمها في باطن الأرض.

تخلل الندوة مداخلات لعدد من الباحثين والمهتمين بالتاريخ اليمني.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ما وراء بيان المبعوث الأممي ومحادثاته «النسوية» و«الفيسبوكية»؟

المسيرة: عبدالله علي صبري

بعد أن أرجأ إحاطتَه إلى مجلس الأمن الدولي، أطل المبعوثُ الأممي إلى اليمن مؤخّراً ببيانٍ سياسيٍّ بدا فيه كمبعوثٍ سعودي وهو يستنكرُ بشدة ما أسماه بالتصعيد العسكري والأعمال العدائية المتزايدة في محافظتَي مأرب والجوف، متجاهلاً مطالبَ الشعب اليمني برفع الحصار وضرورة تدخل الأمم المتحدة؛ لإنهاء أزمة المشتقات النفطية في ظل إمعان تحالف العدوان، الذي يواصل احتجازَ السفن النفطية المتجهة إلى الموانئ اليمنية منذ ثلاثة أشهر في سياسة عقاب جماعي استمراً تكرارها، وقد رأى أن مواقفَ المنظمة الدولية وكبار اللاعبين في مجلس الأمن تُباع وتشترى من خلال صفقات علنية، يستأثر الجانب الأمريكي بحصة الأسد منها.

ولأن أداءَ مارتن غريفتث متواز مع حسابات اللاعبين الكبار في الملف اليمني، فإن الحس الإنساني للمبعوث الأممي لا يستيقظ إلا حيث المصلحة المشتركة لدول التحالف السعودي الأمريكي، وإذ لا آذانَ صاغيةً هنا تستجيبُ للمأساة اليمنية جراء التأزيم الاقتصادي الذي يعصف بحياة الملايين، فإن صوت غريفيتث ورهافة موقفه تظهر في الجهة الشرقية لليمن، حيث معقل القاعدة وداعش وكبار لصوص النفط، ومليشيات الارتزاق والخيانة.

تذرفُ الأممُ المتحدة دموعَ التماسيح على أهداب بيان مبعوثها المدلَّل، الذي يزعم فيه أن مأرب «تعتبر ملاذاً آمناً لمئات الآلاف من النازحين اليمنيين وقد كانت مكاناً هادئاً ومستقراً نسبياً خلال سنوات الصراع الخمس، وهي غنية بالموارد الحيوية لاستمرارية وعيش اليمنيين في العديد من المحافظات الأخرى». والمطلوب بحسب بيان غريفتث: أن يعدلوا (....) عن الاستمرار في الإصرار على كسب مزيد من المناطق بالقوة الذي لا يمكن إلّا أن يعرِّضَ اليمن إلى المزيدِ من العنف والمعاناة.

وإذا كان الجيشُ اليمني التابع لحكومة صنعاء هو المقصودَ هنا، وهو ما لم ينص عليه البيان بالاسم، فإنه بهذا المطلب يخلط الأوراق مجدّدًا حين يضع كُلّ الأطراف في سلة واحدة، ويدعوها إلى «خفضٍ جديٍّ للتصعيد وإعطاء فرصة للسلام والاستمرار في الانخراط بشكل بنّاء في جهود الأمم المتحدة الرامية إلى التوصّل إلى اتّفاق». في عبارة ملغومة تماماً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فبدلا من إيقاف الحرب والعدوان على اليمن، يروج المبعوث لمصطلح «خفض التصعيد» على الطريقة التي نشهدها في سوريا، ما يعني استمرارَ الحرب والحصار تحت مسمى جديد ومختلف.

ومن جهة أُخرى تحاول الأمم المتحدة الترويج لنفسها كوسيط جاد، حين يزعم البيان أن مبعوثها يعمل على ابرام اتّفاق بين الأطراف اليمنية؛ بهَدفِ إعطاء فرصة للسلام، وأن التصعيد يهدّد الجهود المبذولة في هذا المضمار. غير أن البيان لا يكشف عن طبيعة هذه المحاولة، وإلى أين وصلت؟ بل لعلَّه يخفي أن الوسطاء الدوليين -وآخرهم السفير البريطاني- هم من يعمل على تمرير اتّفاق سلام ضمن شروط أو اشتراطات طالما رفضها الوفد الوطني المفاوض، علما أن وتيرة هذه الضغوط تتصاعد مع كُلّ إنجاز عسكري لصالح حكومة صنعاء.

حاطبُ ليل

ربما كان على المبعوث الأممي أن يضاعفَ جهودَ فريقه باتّجاه مساعدة اليمنيين على تجاوز وباء كورونا وتداعياته على القطاع الصحي وحياة الآلاف من الناس، لكنه لم يفعل، مكتفيا بالتواصل «أونلاين» مع بعض الأطراف من باب إسقاط الواجب. وحين اشتدت الجائحة، ونشب الخلاف بين صنعاء ومنظمة الصحة العالمية، بشأن سياسة الإعلان عن الضحايا وأرقام الإصابات والوفيات، ولما هدّدت المنظمة بسحب أنشطتها من اليمن، وأوقفت العديد من أنشطتها، ومن أوجه الدعم التي كانت تقدمها، لم يحرك غريفيتث ساكناً، بل لعله والوسطاء الدوليين أرادوا لصنعاء أن تظهر وكأنها عاجزةٌ تماماً في مواجهة « كورونا «، ليسهل الضغط عليها في ملف المفاوضات غير المعلنة.

أما وقد أمكن لصنعاء التعاطي الإيجابي مع أزمة صحية زلزلت العالم، وبعد أن تبين أن آثار الجائحة على اليمن لم تعطل حركة الجيش واللجان الشعبيّة ومقدرتها على التقدم والهجوم رغم كثافة الغارات الجوية السعودية، ولما تبخرت فتنة «العواضي» في البيضاء، وغدت مأرب على مرمى حجر من الجيش اليمني، أفاق غريفتث لينذر صنعاء إن هي واصلت تقدمها العسكري.

كان بإمْكَان الرياض أن تباشر التهديد أَو التفاوض بنفسها، لكنها أوكلت للمنظمة الأممية هذا الدور، في تأكيد على التناغم بين تحالف العدوان والمنظمة الأممية، ومبعوثها البريطاني إلى اليمن.

قبل ذلك كان المبعوث نفسه منخرطاً في محادثات «نسوية»، كما أعلن بيان صادر عن مكتبه في صنعاء، وإذ لم يفصح كالعادة عن حقيقةِ هذا النوع من التواصل الديكوري، فقد أوحى لسيدات السلام اليمنيات، بضرورة إشراكهن في المفاوضات المزمعة، وتمكينهن من لعب دور فاعل في المشهد السياسي اليمني. وكحاطب ليل لا يدري ماذا جمع بالضبط، أعلن المبعوث أَيْضاً عن مشاورات «فيسبوكية» مع عشرات الشخصيات اليمنية، معلناً أن الغالبيةَ منهم قد شدّدت على ضرورة إيقاف الحرب قبل استئناف المفاوضات السياسية المزمعة، في اكتشاف مفاجئ، ما كان يمكن التوصل إليه لولا عكوف غريفتث وفريقه على الشبكة العنكبوتية؛ بهَدفِ استطلاعِ آراء ٥٠٠ يمني ويمنية ظهر أنهم في حالة نشطة على «فيس بوك»..!!

مواقفُ مريبة

غير أن هذا الأداءَ التعيسَ للمبعوث الأممي ليس منفصلاً عن مواقفَ مريبةٍ سجلتها الأمانةُ العامة للأمم المتحدة خلال الأيّام الماضية، فمع بداية الشهر الجاري منحت المنظمة الدولية الرياض الضوء الأخضر لاستضافة مؤتمر المانحين لليمن، في تواطؤ مكشوف، إذ أن المساعداتِ الإنسانيةَ التي جرى الإعلان عنها في المؤتمر الافتراضي على شحتها، كانت؛ بهَدفِ دعم برامج الاستجابة التي تديرها الأمم المتحدة في اليمن؛ بهَدفِ تخفيف الكارثة الإنسانية التي صنعتها الرياض وحلفائها بفعل العدوان والحصار.

أضف إلى ذلك أن الأممَ المتحدة توظِّفُ نسبةً كبيرةً من أموال المانحين في ميزانية تشغيلية لموظفيها باليمن، وعلى رأسهم المبعوث الأممي نفسه الذي يتقاضى راتباً سنوياً كَبيراً، بالإضافة إلى ميزانية ضخمة لفريقه ومكتبه السياسي بصنعاء، وهذا يعني أن هذا الدعم الذي يأتي باسم اليمن ومأساة شعبه وأطفاله إنما يتحول الجزء الأكبر منه إلى أرصدة كبار موظفي الأمم المتحدةفي البنوك.

والأغربُ أن الدعمَ الكبيرَ يأتي من السعودية نفسها، وهو ما يجعلها تتحكم في أنشطة الأمم المتحدة، وتلوح بوقفها إن صدر من الأخيرة صوتٌ أَو موقفٌ لا تستسيغُه الرياضُ وحُكّامُها.

وفي سياقِ التواطؤِ الأممي، أعلن الأمينُ العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش مؤخّراً، عن سحب السعودية من القائمة الخَاصَّة بقتل وانتهاك حقوق الأطفال في اليمن، في خطوة لاقت استهجان العديد من المنظمات الحقوقية ومنها منظمة العفو الدولية، التي استنكرت استبعاد قيادة التحالف من قائمة العار، وقالت: إن «شطب السعودية من تقرير الأمم المتحدة السنوي عن الأطفال في النزاعات يضع الآلية برمّتها موضع تساؤل»، وألمحت العفو الدولية إلى ضغوط دولية رضخ لها غوتيريش، فأقدم على هذه الخطوة السياسية، معتقداً أن الإعلام منشغلٌ ولن يلاحظَ ذلك. وتزامن الموقف الأممي مع ارتكاب التحالف السعودي مجزرة جديدة بحق المدنيين في مديرية شدا بمحافظة صعدة، أسفرت عن استشهاد ١٣ مدنياً، بينهم أطفال ونساء.

وسبق أن اقترف الأمينُ العام السابق، بان كي مون، نفسَ الخطيئة بحق الطفولة في اليمن، حين أقدم على شطب السعودية من القائمة السوداء لمنتهكي حقوق الأطفال للعام ٢٠١٦م، تحت مبرّر أن المنظمة تلقت تحذيرا سعوديا بتجميد تمويل أنشطتها. وهذا يكشفُ لكل ذي لُبٍّ أن الدمَ اليمني غدا مُجَرّد رقم في «بورصة» المنظمات الأممية التي احترفت مهنة التباكي على الضحايا، والسير في جنائزهم، وقد اقتسمت معهم المعونات التي سجلت وأرسلت بزعم إنقاذهم.

بين بومبيو وغوتيريش

على أن هذه المواقف المريبة للأمم المتحدة لا يمكن فصلها عن التدخلات والضغوط الأمريكية التي لم تعد مخفية، فقد بادر وزير الخارجية الأمريكي في مارس من هذا العام إلى زيارة الأمم المتحدة والاجتماع بأمينها العام؛ لمناقشة عدد من القضايا. ورشح عن الاجتماع أن مايك بومبيو بحث مع الأمين العام مِلَفَّ المساعدات الإنسانية إلى اليمن، والحؤول دون وصولها إلى الشمال حتى لا يستفيد منها أنصار الله أَو «الحوثيين» بزعمهم. وفي رد على سؤال بهذا الخصوص، ألمح ستيفان دوجريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، إلى قيود وضغوط تحول دون وصول المساعدات الإنسانية إلى شمال اليمن، لكنه تجنب ذكر الجانب الأمريكي؛ لأَنَّه لا يمكنه التحدث بالنيابة عن واشنطن، حَدّ قوله.

لاحقاً، ستعلنُ واشنطن إيقاف مساهمتَها في دعم برنامج الغذاء الإعلامي؛ بحُجَّةِ أن المساعدات الأممية لا تصل إلى مستحقيها، ثم تتراجع عن قرارها بزعم أن طرف صنعاء قد استجاب لبعض الملاحظات الأممية بشأن ما تزعمه الولايات المتحدة من قيود يفرضها «الحوثيون» على المساعدات الإنسانية.

وما يزال وسيطاً

بالرغم من كُلِّ ما سبق لا تزال الأممُ المتحدة تقدم نفسَها كوسيط في الحرب اليمنية، وكذلك يفعل مبعوثها الذي لا يرى في المهمة سوى وظيفة يمرر من خلالها مشاريع أربابه في واشنطن ولندن، فإن لم يتمكّن، فإن رضاهم عنه – كما يعتقد- كفيلٌ باستمراره في عمل يدر عليه ما لم يكن يحلم من أموال.

بيد أن هذه الوضعيةَ لا يمكنُ أن تسكتَ عنها صنعاء، وهي التي نبّهت مارتن غريفتث أن العاصمة اليمنية لن تستمر في استقباله ما لم يأت بجديد، وما لم يعبر عن جدية في تعاطيه مع الملفين السياسي والإنساني. ويعلم غريفيتث أن صنعاء أمكن لها توقيف سلفه ولد الشيخ بعد أن ضل الطريق، وتصرف كممثل لتحالف العدوان وقوى الهيمنة الكبرى. بل إن صنعاء اليوم أصبحت في موقع من يمكنه رفض التعاطي مع الأمم المتحدة حتى وإن غيرت وبدلت مبعوثيها، وهذا عينُ ما ألمح إليه رئيسُ الوفد الوطني محمد عبدالسلام، وهو يعلّق على موقف الأمين العام للأمم المتحدة آنف الذكر.

فقد وصف عبدُالسلام رفعَ الأمين العام للأمم المتحدة تحالفَ العدوان ومملكةَ الإجرام من لائحة العار بالخطوة المُدانة التي تؤكّدُ أن المنظمةَ الدوليةَ متواطئةٌ مع القاتل المعتدي، وأنها فوقَ ذلك «غيرُ جديرةٍ برعاية أي حَلٍّ سياسي لا في اليمن ولا غير اليمن»..!

هل في هذا الكلام تمهيدٌ لخطوة مرتقَبة يُنتظَرُ أن تقومَ بها صنعاء، وتقلب من خلالها ظهرَ المجنِ على الأمم المتحدة ومبعوثها؟.

حزبُ الحق يبارك العملية ويدعو إلى الالتفاف حول القيادة

ناطقُ حكومة الإنقاذ: العمليةُ تمثل نقطةً تحول في مسار عمليات توازن الردع وتأتي في إطار حق الرد المشروع على استمرار العدوان والحصار

المسيرة| صنعاء:

بارك الناطقُ الرسمي باسم حكومة الإنقاذ الوطني ووزير الإعلام، ضيف الله الشامي، عملية توازن الردع الرابعة للقوة الصاروخية والطيران المسيّر، كما أشاد حزب الحق بالعملية، وأعتبرها رداً على استمرار تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي بحق اليمنيين، داعياً أبناءَ الشعب اليمني إلى الالتفاف حول القيادة الثورية والسياسية ورفد جبهات العزة والكرامة بالمال والرجال.

وأوضح الشامي، في تصريحات صحفية، أمس الثلاثاء، أن عمليةَ توازن الردع الرابعة» والتي استهدفت عدد من المواقع العسكرية والاستراتيجية داخل الأراضي السعودية، وعلى رأسها وزارة الدفاع السعودية في الرياض، تأتي في إطار حق الرد المشروع على استمرار العدوان في جرائمه وحصاره للشعب اليمني.

وأكّد الشامي أن العمليةَ تمثلُ نقطة تحول في مسار عمليات توازن الردع والتي ستكون أكثر إيلاماً إذَا لم توقف قوى العدوان عدوانها وحصارها المفروض على الشعب اليمني.

وفي السياق ذاته، بارك حزب الحق «عملية توازن الردع الرابعة».

وقال في بيان تلقت صحيفة المسيرة نسخة منه: نبارك لشعبنا اليمني وقيادتنا الثورية والسياسية عملية توازن الردع الرابعة، داعياً أبناء الشعب اليمني إلى الالتفاف حول القيادة ورفد جبهات العزة والكرامة بالرجال والمال حتى تحقيق النصر.

وطالب الحزبُ في بيانه القوات المسلحة بـ»الاستمرار في هذه الخطوات، مُشيراً إلى أن مواصلتها باتت من الخطوات الضرورية لردع قوى الاستكبار العالمي وأدواته العملية في المنطقة والمتمثلة في النظامين السعودي والإماراتي.

وأشَارَ البيان إلى ما تقوم به قوى العدوان من منع لدخول السفن المحملة بالمشتقات النفطية والتي تمثل جريمة من جرائم الإبادة الجماعية التي تمارسها قوى العدوان بحق الشعب اليمني، محملاً تحالف العدوان والمجتمع الدولي وعلى راسه الأمم المتحدة ومبعوثها مسؤولية الجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان بحق اليمنيين.

ولفت إلى أن إزالة الأمم المتحدة لتحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي من قائمة مرتكبي الجرائم ضد الأطفال في اليمن، يعد دليلاً يثبت تورطها في العدوان على الشعب اليمني.

خبراء سياسيون ومحللون عسكريون استراتيجيون لصحيفة «المسيرة»:

اليمنيون يمتلكون اليومَ زمامَ المبادرة وأدواتِ الردع والقوةَ والقادمُ سيكون أكثر رعباً وإيلاماً على دول العدوان

عادت إلى الواجهة العملياتُ العسكريةُ النوعيةُ لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة في العمق السعودي بعد توقف استمر لأشهر؛ أملاً في السلام وإنهاء العدوان.

وجاءت عملية توازن الردع الرابعة، يوم أمس الثلاثاء، 32 يونيو 2020؛ لتثبت مصداقية كلام قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حين أكّد في خطابه بمناسبة الذكرى الخامسة لصمود اليمنيين في مواجهة العدوان الأمريكي السعوي أننا قادمون في العام السادس بمفاجآت لم تكن في حسبان تحالف العدوان وبقدرات عسكرية متطورة وانتصارات عظيمة.

ويقول خبراء عسكريون وسياسيون إن العملية الأخيرة للقوات المسلحة اليمنية أثبتت مدى فاعلية القدرات العسكرية النوعية لليمنيين، وستحدث نقلة نوعية في مسار المواجهة؛ كونها طالت أهدافاً حساسة لم يتم استهدافها من قبل كوزارة الدفاع السعودية ومركز الاستخبارات العسكرية وقاعدة سلمان الجوية والتي يوجد فيها خبراء وقادة أمريكيون، ما يعني أن العملية كانت موجعة للعدوان بشكل كبير.

المسيرة : خاص

العميد الثور: العملية دكت الأهداف الحسّاسة المحمية بأحدث الدفاعات؛ كون الخبراء الأمريكيين والبريطانيين وخططهم بداخلها

القدرات الاستراتيجية في الميدان تفوقت

ويؤكّد الخبير والمحلل العسكري، العميد الركن عابد الثور، أن عملية توازن الردع الرابعة أوصلت العديد من الرسائل العسكرية الاستراتيجية، منها إثبات القدرات اليمنية القادرة على الوصول إلى كُلّ الأهداف في العمق السعودي.

ويقول العميد عابد الثور في تصريح «للمسيرة» إن هذه الأسلحة إذ تتجاوز تحصينات العدوّ وتضرب أعظم الأهداف التي تحظى بالحماية الكبيرة، فقد طالت وزارة الدفاع السعودية المحمية بكل أنوع الدفاعات الأمريكية كونها البؤرة التي تتصاعد منها كُلّ المخطّطات السعودية الأمريكية في المنطقة.

ويضيف الثور أن العملية طالت مركَزَ الاستخبارات السعودية التي يتواجد فيها الخبراء الأمريكيون والبريطانيون وغيرهم، والتي وفرت واشنطن لها أحدث الدفاعات الجوية، وكذا قاعدة سلمان الجوية التي تعتبر من أهم وأكبر القواعد السعودية الاستراتيجية، مؤكّداً أننا أمام عملية عسكرية واسعة أظهرت مدى القدرات اليمنية سواء العسكرية أو الاستراتيجية أو السياسية أيضاً.

وينوّه الثور بأن حساسية الأهداف توصل رسالة للعدو السعودي أن سلاح اليمن بات قادراً على الوصول إلى أي أهداف في عمق المملكة وأن القوات السعودية في حالة رعب وخوف وإرباك بعد أن عرفوا أن السلاح اليمني قادر على الوصول إلى أي أهداف تراها القوات المسلحة اليمنية مناسبة للاستهداف وفق الخطط الاستراتيجية المناسبة.

ويشير العميد الثور إلى أننا أمام خيارات قوية عسكرية تمتلكها اليمن، وهناك ضربات أشد؛ لأَنَّ القوات المسلحة اليمنية أثبتت أنها قادرة على تنفيذ ضربات أشد

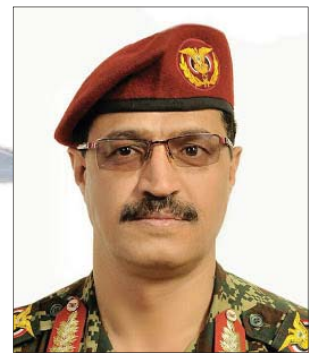

العقيد راشد: النظام السعودي يصر على تجاهل القدرات العسكرية اليمنية من منطلق الاستكبار، مؤكّداً أن ذلك الغرور سيجره إلى الهاوية

من سابقاتها، وهو ما لاحظناه طيلة العمليات السابقة التي كانت تتصاعد شدتها أكثر فأكثر، مُشيراً إلى أن السيد عبدالملك وهو يحذر النظام السعودي من مفاجآت أقوى، تأتي القوات المسلحة اليمنية لتترجم كلامه وتقول للعدو السعودي نحن قادرون للوصول إلى أهداف وعمليات أكبر.

ويرى المحلل العسكري عابد الثور أن الرسالة ليست للسعودية فقط، فهي لكل الأعداء من الأمريكان والصهاينة وهي رسالة لكل من انخرط مع السعودية في هذا التحالف العدواني، وهي تؤكّد أن الجميع بات في خطر، لافتاً إلى أن هذه العمليات تأتي بالتزامن مع التباهي الخليجي بالتطبيع مع الكيان الصهيوني، حيث كان على النظام السعودي أن يعرف بأن القدرات اليمنية ستتعاظم، كي يتفادى ما هو أشد وأعظم.

ويزيد العميد الثورة بقوله: الفترة الماضية التي لم نشهد فيها عمليات؛ لأَ نَّها كانت فرصة للسعودية لمراجعة حساباتها، لكن النظام لم يقتنصها، وواصل غروره ووحشيته وإجرامه، مؤكّداً أن المعادلة العسكرية باتت لصالح بلادنا على جميع المستويات.

ويتطرق العميد عابر الثور إلى نقطة هامة جِدًّا وهي مسألة التنوع في الخطط الاستراتيجية، مُشيراً إلى أن القدرات العالية لليمنيين والقوات المسلحة اليمنية أثبتت قدرتها في تنفيذ العملية بتنسيق عال ومضبوط بكل المقاييس، مشيداً بالقدرة اليمنية على إنتاج هكذا من الأسلحة المتطورة والقادرة على اختراق كُلّ التحصينات وَأن اليمن قادر على توسيع بنك الأهداف بشكل كبير، أياً كان حجمها أو نوعها.

ويوضح العميد الثور أنه بهذه العملية، تجاوزنا العملياتية التي هي في حدود المعارك، فنحن قد وصلنا إلى مستويات عالية من الاستراتيجية، حيث وصلنا إلى أكثر من ١٥٠٠ كيلو متر، وهو مسرح استراتيجي واسع وكبير.

وعلى صعيد تعاظم القدرات العسكرية اليمنية، قال العميد الثور: إن النظام السعودي يعتمد على الإسناد الأمريكي الأُورُوبي ويتباهى بالأسلحة الغربية، ولكن السلاح اليمني أثبت عجز كُلّ تلك الأسلحة أمام القدرات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية، مُشيراً إلى أن هذه رسالة كبيرة لتحالف العدوان، أن قدراتنا في الميدان على المستوى الاستراتيجي تفوقت على العدوّ السعودي كما تفوقنا على المستوى الحربي العملياتي الميداني بفضل الله سبحانه وتعالى.

وفي ختام تصريحاته، يؤكّد العميد الثور أن العملية تظهر للعالم أن القدرات العسكرية اليمنية تعاظمت وأوصلت رسالة أن القادم سيكون أكثر رعباً وأكثر ألماً.

بدوره، يقول المحلل العسكري، العميد عزيز راشد: إن النظام السعودي يصر على تجاهل القدرات العسكرية اليمنية من منطلق الاستكبار، مؤكّداً أن ذلك الغرور سيجره إلى الهاوية.

ويقول راشد في تصريح «للمسيرة» إنه على الرغم من الوضع الاقتصادي والسياسي والعسكري السعودي المتردي، إلا أن النظام السعودي يكابر؛ مِن أجلِ استمرار العدوان والحصار، وسيقامر حتى ينتهي، مُضيفاً أن التنوع في استخدام الأسلحة المتنوعة في العمليات الكبرى يأتي ضمن خطة تحديد الهدف، وما يتطلبه من أسلحة كفيلة بتدميره.

ويؤكّد راشد أن عملية توازن الردع الرابعة تعتبر رسالة تعبر عن تصاعد الإمْكَانيات العسكرية اليمنية، وأن القوات المسلحة اليمنية تحمل في جعبتها الكثير من الخيارات، وما يزال هناك المزيد من الضربات الأشد وجعاً لو استمر العدوّ السعودي في تماديه بحق الشعب اليمني.

وعلى صعيد متصل، يؤكّد الباحث العسكري العميد محمد خالد هاشم أن العدوان السعودي لا يدرك معنى أن تطال الضربات اليمنية في عمقه السعودي وأن تضرب أهدافه الحساسة.

ويبين هاشم في تصريح «للمسيرة» مدى التخبط واليأس الذي وصل إليه العدوان وأدواته وكذلك قادته من الأمريكيين والصهاينة، موضحًا أن القوات اليمنية أصبحت في عامها السادس من الصمود تمتلك قوة عسكرية هائلة تستطيع من خلالها ضرب الأهداف الحساسة للعدو.

ويرى العميد هاشم أن الإدارة الأمريكية والإسرائيلية التي تقود تحالف العدوان عجزت عن تحقيق أهدافها وفشلت في مواجهة اليمن وأن عمليات توازن الردع أفقدت توازن العدوان وقياداته وجعلته يعيش متخبطاً غير مستوعب ما حصل، موضحًا أن القوات اليمنية تمتلك قوة السلاح وقوة الصبر

العميد هاشم: القوات اليمنية أصبحت في عامها السادس من الصمود تمتلك قوة عسكرية هائلة تستطيع من خلالها ضرب الأهداف الحساسة للعدو

والإيمان، وبالتالي هي من تملك زمام المبادرة وهي من تستطيع أن توقف العدوان وترفع الحصار.

عمليةُ الدفاع عن النفس

سياسيًّا رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين، عبد الله علي صبري يقول: كان لا بد من عملية توازن الردع الرابعة حتى يكف تحالف الشر عن العدوان ويفك الحصار عن شعبنا.

ويضيف كذلك أنه كان لا بد من استهداف الرياض على هذا النحو ليعلم الشعب السعودي أن جحيم الحرب لن توفر أحداً، وأن صمتهم تجاه جرائم حكامهم سيرتد على أمنهم واقتصادهم، وقد يفضي إلى تفكيك دولتهم أَيْضاً.

من جهته، يقول الناشط الإعلامي محمد الزبيدي: إن عملية توازن الردع الرابعة تأتي في إطار الحق المشروع لهذ الشعب اليمني الذي مورس بحقه أبشع الجرائم لأكثر من ستة أعوام، موضحًا أن السعودية تدرك جيِّدًا أنه من حق اليمنين الدفاع عن أنفسهم والتصدي للعدوان؛ وذلك كون السعودية هي من أعلنت الحرب على اليمن من واشنطن.

ويتطرق الزبيدي إلى أن العدوان استباح كُلّ شيء في البلد، من قتل للإنسان وتدمير طرقات وجسور وغيرها، لافتاً إلى أن العالم يدرك ما الذي جرى على البلد وحجم المظلومية التي صنعها العدوان على مدى خمسة أعوام.

ويرى الزبيدي أن الحصار المطبق على البلد يحدث أضرارا كثيرة وأن جرائمَ الحصار أكثر بكثير من ضحايا الغارات الجوية، مؤكّداً أن عملية توازن الردع الرابعة تحمل رسائل عسكرية وسياسية واستراتيجية وأن هذه العملية تأتي ضمن عمليات توزان الردع وأن هناك العديد من العمليات الأكثر إيلاماً في حالة تمادى العدوان وواصل عدوانه.

أما الكاتب والمحلل السياسي حميد رزق فيقول إن العدوّ السعودي وبعد هذا المساق الطويل خلال ٦ سنوات باتت واضحة، وبات المراقبون والخبراء يدركون بأن العمل العسكري لم يعد بالإمْكَان، فالواقعُ ليس أفضل مما كان، والسعودية مثل الذي يمسك جدار خوفاً من إلَّا ينهار عليه، فالسعودي يخشى الانسحاب في هذه المرحلة، ولذلك هو مضطر لأن يستمر ويحاول أن يدفع على أن يوجد بدائل تحل محلة ثم هو ينسحب ويهرب، لكن على قاعدة ماذا؟ على قاعدة أن يظل اليمنيون تحت الحصار وتظل السيادة اليمنية منتقصة، مثل استمرار الطيران السعودي في القصف والتحليق متى ما شاء، وكذا المطارات اليمنية مغلقة، واليمنيين ممنوعين ومحرومين من حقهم من السفر، سوى بين مدنهم ومحافظاتهم، أَو من دولتهم إلى أي دولة أجنبية.

ويؤكّد رزق أن السعودي يريد أن يكرس هذه المعادلة لتدوم، ويريد أن يستنسخ نموذج غزة التي تقبع تحت الحصار الإسرائيلي منذ سنوات طويلة، مُشيراً إلى أن العدوّ السعودي لم يتمكّن من هزيمة اليمنيين عسكرياً، وأنه يفكر بالحصار، على أن نظل شعب محاصر تحت رحمت هذه المعادلة التي يريد أن يثبتها السعودي.

رزق: المفاجآت التي بات العالم يتحدث عنها هي العمليات التي ينفذها الجيش واللجان الشعبيّة في العمق السعودي بين الفينة والأخرى

ويشير رزق إلى أن هذه العملية تعتبر رسالة بأننا نفهم كيف تفكر، وأننا ندرك ماذا تخطط له، وأن هذا الحصار جزء من هذا العدوان الذي سنستمر في مواجهته، ولن نقبل به تحت أي ظرف وتحت أي مساومة ممكن أن يأتي بها وسيط دولي أَو دول قريبة أَو بعيدة؛ لأَنَّ هذا بالنسبة للشعب اليمني كانت أعينه على الحرية والكرامة والاستقلال، وهذا حقهم الطبيعي ولا يمكن لاحد أن يصادره منهم أَو ينتزعه منهم سواء بالتهديد أَو بالترغيب.

ويشير المحلل إلى أنه وَكما هو واضح فإن اليمنيين باتوا اليوم يمتلكون زمام المبادرة ويمتلكون أدوات الردع والقوة، وإن كُلّ المفاجآت اليوم تأتي من الجانب اليمني وأن العدوّ السعودي لن يقدم سوى ارتكاب المزيد من المجازر بحق المدنيين وهذا ما نتوقعه، مبينًا أن المفاجآت التي تهز العالم وَتحدث فارقاً في المجال العسكري وفي المجال الاستراتيجي وبات يتحدث عنها الإعلام الدولي هي العمليات التي ينفذها الجيش واللجان الشعبيّة في العمق السعودي بين الفينة والأُخرى.

وفي ذات السياق، يقول الإعلامي والمحلل السياسي حسين البخيتي: إن السعودية هي من تقود العدوان برمته وهي من بدأت وأعلنت حربها على اليمن لذلك يتم استهدافها بشكل مباشر، والتركيز في الأَسَاس على رأس الأفعى بدلاً عن أن تشتت قوتك وصواريخك إلى منطقة أُخرى، وهذا يعتبر أولوية في إيقاف هذا العدوان.

ويؤكّد البخيتي أنه يتم التركيزُ على استهداف العمق السعودي؛ لأَنَّ اقتصادها بات في مرحلة الانهيار، وأسعار النفط هبطت بشكل كبير جِدًّا، إضافة إلى ما تعانيه من انتشار فيروس كورونا، وعملية التصارع داخل الحكم السعودي؛ لذلك التركيز على السعودية وخُصُوصاً الآن بدأنا مرحلة جديدة من استهداف المقار الأمنية والسيادية والتي كان منها وزارة الدفاع ومقر الاستخبارات العسكرية بالإضافة إلى مواقع عسكرية في نجران وجيزان.

البخيتي: اليمنيون يركزون على السعودية رأس الأفعى؛ مِن أجلِ إيقافِ العدوان على بلادهم

أضعتم وطناً.. فلتلطموا كما تلطم النساء

عبدالمنان السُّنبلي

شـكراً سلمان.. شكراً إمارات الخير.. بهكذا عبارتين وفي لحظة سَفَهٍ وطيشٍ أضعتم وطناً.

قلنـا لكـم ذلك وحذرناكـم ولكنكم لـم تكونوا تعقلون سـوى أنكم صدقتم الشيطان وأمنتم به فأغواكم وأضلكم السبيلَ.

أكثر من خمس سـنوات ونحن لم نَكُفّ لحظةً واحدةً عن مناشدتكم وتنبيهكـم وتحذيركـم من هـؤلاء الناس لعلكـم تعقلون شـيئاً لعلكم ترجعون، ولكن لا حياة لمن تنادي!

أخبروني..

هل يستطيع أحد منكم اليوم أن يقنعني أن ما تقوم به الإمارات مثلاً في جنوب اليمن يصب في خدمة اليمن؟!

هل يسـتطيع أن يقنعني أن السيطرة على الجزر والموانئ اليمنية قد جاء في إطار اتّفاق مسبقٍ معكم؟!

وماذا عـن القواعد العسـكرية وتهجير السـكان والمناطـق العازلة وقوات النخبة والسيطرة على منابع النفط وووو...؟!

هل كُـلّ هذه الإجراءات والتصرفات الاستفزازية تمثل الشرعية التي تبحثون عنها أم هو احتلال مع سبق الإصرار والترصد؟!

أيـن هادي ومحسـن وبن دغر والجبـاري واليدومـي وكل الحالمين بعودة (الشرعية) من كُـلّ هذا؟!

ماذا يمكن أن تسموا ذلك يا محترمون؟! تحريراً مثلاً!

ومتى تحوث السـقطريون أو تشـيعوا حتى ترسـل الإمارات قواتها لنجدتكم هناك وإنقاذ شرعيتكم فيها؟!

ألم يكـن اختلافنا معكم منحـصرا في مُجَـرّد (شرعيـة وانقلاب)؟! فلمـاذا أبحتم الأرض والعـرض والنفس والمـال لأراذل الأعراب وحثالة البشر؟!

قولوا بربكم..

هـل كانت شرعيتكم المزعومة تسـتحق كُـلّ هـذا الخراب والدمار؟!

وهـل كان حضوركـم ونفوذكـم وسـلطانكم أهـم من حيـاة ومصير ومستقبل شعبكم ووطنكم؟!

أنني والله وأنا أرى الإماراتي وبرغم أنفكم قد استفرد بجزءٍ غالٍ من وطننـا الحبيب بفعل تفريطكم وإفراطكم أكاد أُجَن وأُصعق، فلا أُطيق مقاما ولا أهنأ مناما، فكيف يطيب لكم مقامٌ ويهنأ لكم منام؟!

ومـاذا أنتم فاعلون اليـوم وأنتم تـرون آمالكم وأحلامكـم الجوفاء تتبخر أمام ناظريكم وعلى يد من؟!

على أيدي من ظننتم أنهم صانعوها ومحقّقوها لكم!

أتعرفون ما هو الفرق بيننا وبينكم اليوم؟!

أننا حافظنا على ما تحت أيدينا من الوطن، بينما ضيعتم أنتم ما ظل تحت أيديكم منه، فضعتم وضيعتم الوطن لدرجة أنه لم يعد بوسـعكم اليوم شيء إلا أن تلطموا كما تلطم النساء أو الجواري بالأحرى.

تتمات الصفحة الأخيرة

الأهميةُ الاستراتيجية للصرخة

ويتجه إلى سـد الثغرات على العدوّ ليحصن هذه الأُمَّـة من الداخل ويحميها من الاختراق، وهذا الوعي مستمد من القرآن الكريم الذي وعّانا وَفهمنا خطورةَ العدوّ الإسرائيلي والأمريكـي على الأُمَّـة وأهدافهـم الدنيئة وأسـاليبهم، وكيـف ينبغـي أن نواجهه وجـاءت الصرخة لتسـد حالة الاختراق وتساعد على التحصين.

– الصرخـة والخطـوات العملية التـي صاحبتها أثبتت أنهـا بمسـتوى المواجهـة مع الأخطـار والتحديـات، فقد استنهضت الهمم وشحذتها وخلقت موقفاً توعويًا وعملياً من الأعداء، وأعاقت تقدمهم في تنفيذ مشاريعهم.

في ختـام هذا المقـال نخلص إلى أن الصرخـة ذات أهميّة اسـتراتيجية؛ كونهـا تمثـل نقلـة عملية وبدايـة انطلاقة ميدانيـة توعويـة بنـاءة تنهض بالأمـة، وتحـدّد أعداءَها وموقفهـا منهـم، الصرخـة شـعار وموقف ومسـؤولية وسلاح..

أحفادُ بلال.. نِـعْـمَ التسميةُ والمسمَّـي

اليمني، والدمجُ ليس بناءَ مجموعة من البيوت في مكان معـيَّن؛ لتعيشَ فيه شريحـةٌ اجتماعية ذاتُ لون ونشـاط واحد؟!.

الدمـجُ هو أن تعيشَ كُـلُّ أُسرةٍ من هذه الشريحة داخل الأحيـاء والحارات وبجوار أسرٍ لا تنتمي إلى نفس الشريحة الاجتماعية.

الدمـجُ هو إعـادةُ تأهيـل أبناء هـذه الشريحـة علمياً وتوفيرُ فُرَصِ العمل لهم في شتى مجالات الحياة.

عُمّالُ بلديـة أَو منقل أحذية حصراً عليهم معناه انعدامُ فُـرَصِ العمـل الأُخـرى، وهذا مـا يُعتـبَرُ تقصيراً رسـمياً ومجتمعياً أَيْـضاً..

وقد قالها قائدُ الثورة؛ لذا أجزمُ أن إنصافَ هذه الشريحة قادمٌ لا محالة وأكيدٌ دمجٌ حقيقي لا يرقُصُ فيه المسـئولُ وعينُه على صندوق الاقتراع.

الدفاعُ والاستخبارات وماذا بعد؟

عبد الجليل الموشكي

منـذُ قرابة ألفي يوم من العدوان السـعودي الأمريكي، وأذرعه الصهيونية تمعنُ في قتل الشـعب اليمني بالنار والحصار وتدمّـر مقدراتـه، مسـتعينةً بأفتك سـلاح وأوسـع غطاء وأثـرى مخـزون، بيد أن من ينظـر في واقع المعادلة العسـكرية حَـاليًّا، يجدُ انعكاسـاً كليًّـا في موازين القـوى عـلى الأرض، فـوزارة دفـاع الريـاض التي قصفت طائراتها مجمع وزارة دفاع اليمن في بدايات عدوانهـا، باتـت في مرمـى نيران صنعـاء الصمود، برغم فارق الإمْكَانيات وصعوبة المتغيرات.

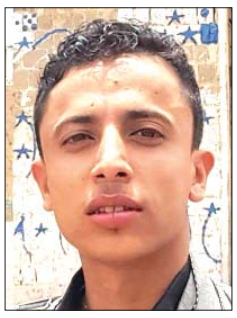

وبعد أن كانت الأخيرةُ قدّمت مبادرة للسـلام من منطلـق القـوة، وكفـت «صماد وقاصـف وبركان وقاهـر» عن الاسـتمرار في الوجع الكبـير، لم تنثنِ مملكـة الرمال عن انتهاج سياسـة التجويع والحصار بحق أكرم شعب، ظناً منها بأنها سـتعيق عجلة التحرير والاستقلال، حيث مر شـهر ولم تسـمح بدخول سـفن المشـتقات النفطيـة في ظل الوضع الذي يعيشـه البلد والعالم جراء كورونا الذي حرصت على إدخَاله وأدخلته.

ومـع تصاعدِ موجـة غضب القيادة والشـعب، دشّـنت القوة الصاروخية والطيران المسـيّر مرحلةَ الوجـع الأكبر بعملية توازن الردع الرابعة التي صعقت نظام آل سـعود، بضربة موجعة شلت جهـازه المناعـي، المتمثّل بـوزارة دفاعه التي تحتـوي على قيادة أركانـه وقواته الجوية والبرية والبحرية والصاروخية، كما طالت ضربـات «قدس وصمـاد 3 وذو الفقـار» الاسـتخبارات وقاعدة سلمان الجوية ومواقعَ عسكرية حساسة بجيزان ونجران، في ليلة مظلمة بالنسـبة للعاصمة السعودية رغم تصاعد ألسنة اللهب في سمائها، في ظلِّ عجز منظومات الدفاع الجوي عن التصدي لأبابيل اليمن ورفاقه، ليشكل الباتريوت خطراً على المواطنين بانفجاراته الفاشلة على رؤوسهم.

لم يكن ثمةَ حَـلٌّ أمام اليمنيين سوى العودة إلى دائرة الخيارات الاستراتيجية الكبرى، لدرء خطر الحصار الجائر الذي يتهدّدهم مع استمرار العدوان، في مرحلة تتعاظم فيها تجلياتُ النصر المبين بفتح مسـاحات واسـعة شاءت إرادَة الله وعزائم الأبطال أن تعود إلى حضن الوطن بعد رزوحها لأيام تحت نـير الاحتلال، ولعل أبرز ما توحي به رسـائلُ توازن الردع الرابعة يكشـف قيمةً معنويةً باسـتهداف حصن الدفاع الملكي وجهاز الاستخبارات وقاعـدة سـلمان، عـلاوة على كونهـا تعـبّر بدقة عن عظمة الشعب اليمني الذي يعرف أين يقصف؟ ومتى؟ ولا يخطئ التصويب.

وفي خضـم الرابعـة تكبد النظامُ السـعودي ومـن معه هزيمة نفسـية مدمّـرة سـقطت حيالها كُـلُّ هيلمانـات العظمة، أما القيمـة الماديـة فهي بالخسـائر والتكاليـف المترتبة عـن تبعات العمليـة النوعيـة، ناهيـك عن كونهـا تبشر بما هو أشـد وأقسى باسـتمرار؛ وكونها ناتجـة عن قدوم طائـرات وصواريخ قطعت مئـات الكيلو مترات، لتقضي على هيبة أنظمـة الدفاعات الجوية الأمريكية.

واللافتُ هو استخدام سلاح جديد من طراز الصواريخ المجنحة طويلة المدى خلال العملية لم يكشـف عنه بعدُ، ومع شـدة وطأة العملية سـمح تحالف العدوان بدخـول بعض قاطرات النفط من المنافـذ البريـة، إلّا أن رفع الحصار وإيقاف العـدوان يظل هدفنا، وللسعودي ومن يقف وراءه أن ينقذوا أنفسهم ويوقفوا عدوانهم، لا أن ينتحـروا بمغبـة جرائمهم بحقنا، فنحـنُ -بفضل الله- من يملك زمام المبادرة، ومن سينهي تحالف الشر وأنظمة الاستكبار، ولا عدوان إلّا على الظالمين.

عملية الردع الرابعة.. بداية لتغيير المناخ العسكري بشكل نهائي؟

إكرام المحاقري

فلتكـن بدايـةُ تحـول موازيـن المعركـة وقوة الردع ذات الخمسـة أعوام من شاشـة قنـاة الجزيرة وكل مـا تضمنته آراء محللين سياسـيين كانـوا ضيوفاً عـلى منبرها الذي بدا اليومَ وكأنه عضدٌ للإنسـانية والحريات، وجميعهـم اتفقـوا عـلى رأي سـديد، هو أن العـدوان فاشـل ولا حَـلَّ عسـكريٌّ، ومـن تحفظ عن ذلك فقد أبدى الفشـلَ في قسمات وجهه.

عملية تـوازن الردع الرابعة التي لن تكون الأخيرة، فكم تلت القوة الصاروخية آيات من التحذيـرات، وكم رفعت القيادة السياسـية نبأ يقين بمبادرات سـلام شاملة، ناهيك عن ملـف الرؤية الوطنية التـي تجاهلتها أدواتُ العـدوان القاطنـة في الفنـادق أَو القاطنـة خلف أسوار القوة الأمريكية، ومن هنا ولدت العمليـة الكبرى ليس من رحـم المجازفة بل من رحم القوة والأنفة والصمود.

فهـذه العمليـة دكّـتْ مقـراتٍ ومراكـزَ عسـكريةً في عاصمةِ العدوّ السعوديِّ، منها وزارةُ الدفاعِ والاسـتخباراتُ وقاعدةُ سلمانَ الجويةُ ومواقع عسكرية في جيزانَ ونجران، بصواريخَ بالسـتية من نـوعِ «قدس» وَ»ذو الفقار» وطائراتُ صماد3 المسيّرة.

وهـذه العمليـة ليسـت محصـورة عـلى الجانب العسـكري فقـط، بل أن لهـا أبعاداً ودلالات سياسية أشمل من كونها عسكرية، وذلك لمـا قامت به دولُ العدوان من صفقات بائـرة أرادت من خلالهـا المقايضة على جزر يمنية وتسليمها للأتراك.

كذلك لاسـتمرار احتجاز سفن النفط من قبـل دول العـدوان، وبرعايـة أمميـة وخلق أزمة شـاملة وخانقة للمشتقات النفطية في الشـارع اليمني، كما أنها ردٌّ قاس وواضح على قرار الأمم المتحدة بشطب السعودية من قائمة العار (اللائحة السـوداء) ، التي تضم في صفحاتها أسـماء مجرمـي الحرب وقتلة الأطفال في العالم، ولعـل هذه العملية تكون عامـلَ صحوة «للأمم المتحـدة» ومبدأ قناعة بأن الشـعب اليمني سينتشـل حقه ويحرّر أرضه مهما كلفه الثمن غالياً.

وبالعـودة إلى قناة الجزيـرة التي كانت في بداية العـدوان طرفـاً مهماً وملمـاً بقضية التضليل والكيد وتشـويه مظلومية الشـعب اليمنـي، ها هي اليوم تقف الموقف الذي كان يجـب عليهـا أنْ تقفه من أول يـوم للعدوان عـلى اليمن، لكنَّ مشـاركة قطـر في العدوان كان الدافـع المغـري لقناة الجزيـرة وغيرها حتى تنصف الجلاد.

هو نفس الدافع الذي دعاها اليومَ لنسف السـعودية، ليس حبًّـا في الحوثيين وإنصافاً لليمنيـين، لكـن كرهـاً في السـعودية، وهذه حسـابات سياسـية يدركونهـا جيِّـدًا، لكن تصريح السياسـيين من عـدة دول مختلفة عـن أحقية وشرعيـة عمليـة تـوازن الردع الرابعـة كأن هو الأهم، فجلهـم وضح غباء دول تحالـف العدوان الذين هـم في الحقيقة مطية ودمية تتحكم بها «أمريكا» لاستنزاف الموقف والمال العربي لا غير.

ومـن جهة أُخرى، إشـغال العرب بحروب بينية وتـرك قضية القدس للصهاينة كلقمة سـائغة يأكلهـا كلـب جائـع مـن رصيـف الشارع، ولا يمتلكون غير هذه السياسة.

فالحقيقـةُ أن كُـلَّ مـن شـارك في هـذا العـدوان، سـواء عسـكريًّا أَو سياسـيًّا أَو لوجسـتياً أَو حتـى بموقـف الحيـاد وبيـع سـلاح، جميعهم أغبيـاء ودخلـوا في لعبة لا يعرفـون حقيقـة أوراقهـا، في الوقـت الذي عرفها الشعبُ اليمني، قيادةً وشعباً.

وها هـم الآن يدركون خطورة ذلك لكن في الوقت الذي أوصـدت عليهم «أمريكا» أبواب التراجع والانسحاب بذريعة المكابرة وغيرها وتعويـض خسـائرهم مـن النفـط اليمني بالسـيطرة على المناطق النفطية واحتلالها، وهذا هـو الحاصلُ اليومَ، وهـذه هي أهداف تحالـف العـدوان ومـا الشرعيـة إلا مطيـة وكذبة فارغة..

أخـيراً: فلنقر بأن هذه المرحلة هي مرحلة الوجع الكبير وأشـد إيلاماً للعدو السـعودي وغيـره، وحقيقـة الوجـع هو في الشـمطاء «أمريـكا» التـي بـدأت بدفـع ثمـن الحليب السـعودي سياسـيًّا في أراضيها وسـتدفعه عسـكريًّا في وقت سـتضطر فيـه للنزول إلى ميـدان معركـة الفشـل والهزيمـة، في وقت ستعم العالمَ أزمة مرتزِقة وعملاء، وسيكون من نصيبهم عملية ردع طاحنة.

نفسنا طويل وأهدافنا واسعة وعميقة إلى ما بعد بعد بعد..

سـأترك لكم التفسـير.. وإن غـداً لناظره قريب.

أعلامُ الهُدى

سند الصيادي

ما يميِّزُ أَعلامَ الهُدى عن غيرهم من الناس أنَّهم أخذوا من سلوكيات الأنبياء الكثير، فهم راسخون في إيمانهم وعلمهم، محاطون بجدار إلهيٍّ ناري غير قابلٍ لأي اختراقات تزعزعُ قناعاتِهم وَنفسياتِهم وَدوافعَهم، فتراهم بنفس الوضعية المنهجية وهم محارَبون داخلَ الكهوف محاطون بالمخاطر من كُلّ نوع، يعانون قلةَ العُدة والعدد، كما تراهم بنفس الوضعية الإيمانية إن لم تزدَد رسوخاً وصلابةً وهم في زمن التمكين وَالسيطرة وَكثرة العدد والعتاد، حتى لو جنح العالمُ كلُّه تحت لوائهم.

لا تغريهم المصالحُ ولا تنال من نفوسهم الرغباتُ، ولا تتحَرّكُ في صدورهم الأحقادُ والأهواءُ، وَلا تغلُبُ عليهم نزعاتُ المجاملات والولاءات وَالأقارب والأنساب والأصحاب خارج أُطُرِ ومعايير النهج الذين يقودون دفَّتَه وَالهدف الذي رسمه اللهُ لهم للوصول إليه.

إنهم أدواتُ المشيئة الإلهية التي تمشي على الأرض، يتحَرّكون وفقَ خواصها وَتعليماتها التي لا تستثني ولا تميّز ولا تتدنى ولا تتعالى خارجَ الفضيلة، تتوثقُ عُروتُهم بعُرَى الله أكثرَ كلما طال الزمن فيزدادون قرباً وطاعة.

وَعلى هذه المواصفات يمضي معهم رجالٌ يتشاركون هذه الصفات، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وَرجالٌ آخرون يتحَرّكون بهذه القناعات، ثم يتعثر بعضُهم بمنعطفات التحولات دون أن يشعر،

أَو يستشعر، وَتتصاعد هذه التعثرات بحسب درجات الضعف الإيماني من شخص لآخر حتى تصل في أعلى مستوياتها إلى النكران والتنكر لدى البعض، عن كُلّ ما قد كان ماضياً عليه من مثل.

وفي هذا الوضع، يُحتِّمُ على أَعلام الهُدى الذين يستشعرونه بملكاتهم غير المعتلة أن يسعوا إلى تصويبه وَالتنبيه من الانحرافات الحادثة فيه ومخاطرها على صاحبها أولاً، وأثرها على المشروع الذي ينطلق منه، وَقد يأتي هذا النداء في قوالب التوعية والنصح ثم التحذير.

وفق هذه المعطيات، تتوالى خطاباتُ السيد القائد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله-، وَتتضح مضامينُها خالصةَ الصدق للقاصي والداني، بصدىً يجبُ أن يُحدِثَ رجعُه على كُلّ نفس أحبت هذا العلم وَانحازت لهذا النهج؛ قرعاً لأجراس التنبيه لما كانت عليه، وما آلت إليه.

وَفيما نتوجَّهُ إلى الله سائلين إياه أن يعينَ قائدَنا على ما يسعى إليه، فإننا نشيرُ إلى أن كُلَّ الحسابات الواعية تقودُ إلى التجاوبِ مع نداءات الهدى المتوالية من عَلَمِ الهدى في هذا الزمان، إما بحسابات الانتصار للنفس والارتقاء بها لما يرضي الله، أَو بحسابات الحرص والمسؤولية والانتصار للمشروع الجَمْعي الذي نسعى إلى نُصرته وَتغلُّبِه على المخاطر وَالمؤامرات التي يحيكها العدوُّ وَالتي تحدقُ بنا جميعاً دونَ استثناء.

عُنصريةُ العدوان والهُـوية الجامعة للمسيرة !

أحمد منصور الرازحي

في الذكرى السنوية لشعار الصرخة في وجه المستكبرين، دعا قائدُ الثورة إلى أن تتبنى الدولةُ برنامجاً وطنياً طويل الأمد للعناية بأحفاد بلال وإعادة دمجهم في المجتمع، في الوقت التي تسعى الحملاتُ الإعلامية التابعة لأبواق الارتزاق التي تجسّد دورها في التحول إلى معول هدم يحاول تأصيل الخلافات والسياسات الخاطئة والموروثة، وَتحميلها جميعاً للرافعة الوطنية التي تواجه آلة الحرب والعدوان المتعددة الأوجه بقيادة أمريكا وإسرائيل، وينبري طابور النفاق ليتولّى زمام المعركة ضد وطنه في تنفيذ واضح للسياسة الأمريكية العدائية تجاه الشعب اليمني، فيه تتجاهل هذه الأبواق معاناة فئة المهمشين الذين يشهدون أشد أنواع الانتهاكات في أماكن سيطرة العدوان ومرتزِقته، وخير شاهد هي قضية الإنسانة الحرة «سميرة مارش»، التي مثلت قضيتها صورة واضحة لعنصرية العدوان وأبواقه بأخذها من منزلها عنوة واختطافها وتغييبها في سجونهم السرية المحفورة تحت الأرض وَالتي أظهرت بشاعتهم وسوء تعاملهم وقبح ما يحملونه من أفكار تحولت إلى سلوك حقير ينتهك حرمةَ هذه الإنسانة المهمشة، في إمعان منهم واستقواءٍ عليها؛ كونها من أحفاد بلال التي تحميها.

وفي غياب تام لدور ما تسمّى بالمنظمات الحقوقية والناشطين والناشطات المهتمين بالعنف ضد المرأة، وقد تجاوز المرتزِقةُ كُلَّ التقاليد والأعراف الإنسانية، ونتاج للهُويات التي عملوا على صناعتها وفرز الناس على ضوئها، ففرقوا أبناء الشعب الواحد وقسّموه إلى طبقات اجتماعية عنصرية، مستخدمين كُلَّ وسائل تفتيت النسيج المجتمعي لتدمير هُوية هذا الشعب المسلم، وَاللافت أَيْضاً هو إسقاطهم لكل عربدتهم وتصويرها بأنها أساليب القوى الوطنية في المناطق الحرة.

وعودةً إلى التوجّهات الحقيقة التي أتت بتوجيهات قيادة الثورة فيما يتعلق بأحفاد بلال، والتي انطلقت لتمهّد الطريق لإعادة دمجهم في المجتمع والتعاطي معهم وفق استراتيجية «خيركم للناس أنفعهم للناس»، وتغيير المفاهيم المتوارثة لأجيال انطلاقاً من إعادة تسميتهم الشائعة تحت اسم «الأخدام» أَو «العبيد» وتسميتهم «بأحفاد بلال»، ودلالتها الحضارية الواضحة على جعل الهُوية الإيمانية منهجاً جامعاً لكل الناس، انطلاقاً من رمزية الصحابي الجليل بلال الحبشي، كأنموذج سام يبين النماذج العظيمة التي يصنعها الإسلام وتصنعها الهُوية الإيمانية وربطهم بهذا المؤمن الذي لم تكن كُلُّ نظرات العبودية الجاهلية لتثنيَه عن الالتحاق بركب الرسالة المحمدية التي تصنع من الناس باختلاف ألوانهم أُمَّة واحدة، متجاوزةً كُلَّ الأطر والثقافات المصطنعة القائمة على النظرة الشيطانية التي تعبد الاستكبار والاستعلاء، بعكس ما يرمي إليه أدعياءُ القومية من المرتزِقة الذين جعلوا تاريخ اليمن العريق الضارب في جذور التاريخ المتماهي مع هُوية الإسلام إلى هُوية عنصرية مؤطرة تحت مسمى الأقيال، لتعود بهذه الثقافة وتجني على نفسها قبل غيرها.

فخرجت بهذه النظرية التي تؤصل لأفضلية القيل اليمني حسب وصفهم، إلى أن وصل بهم الحدُّ إلى ترميز ماضي اليمن الوثني الذي اعتراه في بعض الحقب الزمنية نتيجة لتولي أمثال هؤلاء من أتباع الشيطان الذي يرى أنه خير من الآخرين، وقد تجسدت هذه الهُوية المصطنعة وتحولت إلى أداة بيد الشيطان الأكبر أمريكا، فنراهم اليوم مستعبدين وأتباعاً لعبيد عبيد العبيد من الأعراب ومن لف حولهم، ومتماهين مع المشروع الأمريكي الداعي إلى تقسيم المنطقة -وفق مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي أعلنته كونداليزا رايس وزيرة خارجية بوش الابن في منتصف العقد الأول من القرن الواحد والعشرين- والذي تسعى فيه أمريكا إلى تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ، وفق تقسيمات طائفية ومذهبية وعرقية خبيثة تظل وقوداً يغذي الصراعات والنزاعات في المنطقة في سبيل تفتيتها وجعلها لقمة صائغة لمشروع اليهود في المنطقة الرامي إلى إقامة ما يسمّى دولة إسرائيل الكبرى.

في ظل هذه التوجّهات الماكرة والمخادعة والخبيثة لقوى الشر، تأتي دعوةُ قائد الثورة اليمنية المباركة بأن تتبنى الدولةُ برنامجاً وطنياً طويل الأمد يستهدف العناية بأحفاد بلال وإعادة دمجهم في المجتمع، والتي بقدر ما توضّح حرصَ السيد القائد على كُلّ فئات المجتمع، بقدر ما تبدد ادعاءات أبواق العدوان ومرتزِقته الرامية إلى تفتيت النسيج الاجتماعي وَخلق صراعات بين فئات المجتمع الأصيلة، وتزايد بعناوين المساواة التي غابت عندهم وفي واقعهم عند الحديث عن الفئات المهمشة..

وبقدر ما كانت تغيب هذه الفئة عن سياسات السلطة السابقة برغم توفر الإمْكَانات والقدرة على إيجاد حلول جذرية لهذه الفئة وإن وجدت، فقد كانت معالجات آنية جزئية لا ترقى لحلِّ الوضع والمشكلة القائمة، في الوقت الذي نرى فيه قائدَ الثورة وفي ظل عدوان وحصار دخل عامه السادس مع غياب شبه تام للإمْكَانات والموارد المطلوبة، إلَّا أننا نرى حرصها على إيجاد المعالجات والسعي وفق المتاح والممكن لتغيير الأوضاع إلى الأفضل والتي أثبتت هذه المبادرة أنه لا تغيب عنه حتى هذه الفئات التي تجاهلتها الأنظمة السابقة وكانت تستخدمها كورقة انتخابية قبيل الانتخابات.

ولعلَّ نظرةَ القيادة أتت أعمق بتفهّم المشكلة القائمة المتراكمة لأجيال طويلة جعلت من البرامج البسيطة وَغير المكتملة عاجزة عن الحل الجذري، وإيرادُه لمصطلح برنامج وطني طويل الأمد يدلُّ على إلمام واسع بالمسألة وحاجتها إلى سياسات طويلة الأمد، قادرة على استيعاب وحلحلة المشكلة وفق القدرات والإمْكَانات المتاحة والتي ستراعي كُلَّ الجوانب وتدرس التجارب المختلفة في هذا المجال، في خطوة تثبت أن الهُوية الإيمانية هي الهُوية القادرة على أن تكون الرافعة الحقيقة والواسعة لعنوان أشمل هو مسيرة الإسلام.

ما العيبُ في أن نصرخ؟!

البتول جبران

حينما كنت أسمع من يصرخون بالشعار كنت وقتها أستغرب، وتخطر في نفسي الكثيرُ من الأسئلة التي ربما البعض من الناس يتساءلون عنها، كنت أتساءل لماذا يصرخون؟ وَما الفائدة من إعلان هذه الصرخة، إنها مُجَرّد كلمات عادية؟ وحينما تأملت للواقع من حولي، وعرضت الشعار على آيات الله وجدت أن كُلَّ كلمة فيه لم تأتِ من فراغ، بل إن وراءه ثقافة قرآنية تزلزل وترهب الأعداء، وتخرج الأُمَّة من واقع الذل والانحطاط إلى الواقع الذي أمر الله بأن تكون عليه.

أول عبارة بدأ بها هي الله أكبر لترسخ في القلب بإيمان ووعي أن الله هو أكبر من كُلّ كبير، لا أمريكا ولا غيرها ممن يعتبرون أنفسَهم أقوى الأقوياء أكبر وأقوى من الله، قال تعالى: (وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا)، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، قال تعالى: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا)، وقال تعالى: (هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ).

وهناك الكثير من الآيات التي تتحدّث عن الأعداء، لنتأمل قليلاً لها ألا تنطبق على أمريكا وَإسرائيل؟ من يعارضني الرأي فليفتح عينيه جيِّدًا وليشاهد الواقع أمامه وليبحث عن أعداء الأُمَّة الحقيقيين، وَمنهم أشدُّ غيظاً وعداوة للإسلام والمسلمين؟ أليست أمريكا وَإسرائيل؟ إذَا كان الله قد أمر نبيهِ بأن يقول لأعداء الإسلام في ذلك الزمان موتوا بغيظكم، فمن واجبنا نحن بأن نطبّق آيات الله وَنقتدي بنبيه.

اللعنة على اليهود، قال تعالى: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ)، اللعنة على اليهود؛ بسَبب عصيانهم لله، وَاعتداءهم على أبناء هذه الأُمَّة، وهي امتثال لأمر الله، واقتداء بأنبياء الله داوود وعيسى بن مريم، النصر للإسلام هي تأكيد للوعد الإلهي قال تعالى: (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) النصر للإسلام بقدسيته وأخلاقه وقيمه ومبادئه العظيمة كما قدّمه رسولُ الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.

فما العيب في أن نصرخ في وجه الأعداء ونتبرأ منهم؟!

ذلك أقلُّ القليل أمام كُلّ ما يصنعون ويرتكبون بحقِّ الشعوب المسلمة والعربية، فمن كان حراً وشريفاً وكانت قضية فلسطين من أولى قضية سيصرخ ولن يبالِيَ، وليعلم الجميع أن لهذا الشعار تأثيره القوي على الأعداء، وخير شاهد ودليل تلك الحروب الست التي شُنت على الشهيد القائد وَأنصاره، أرادوا من خلالها إسكات صوت الحق، وإيقاف صدى الصرخة، ولكن هيهات لهم ذلك، وها هي رغماً عنهم تدوي في كُلّ مكان.

دروس من هدي القرآن الكريم، ملزمة الشعار سلاح وموقف، القسم الرابع:

الشهيد القائد: أي شخص يستطيع أن يعرف المواقف المنسجمة مع القرآن والمواقف المخالفة له

■ انزعاج السفير الأمريكي من الأسلحة البسيطة مع اليمنيين شاهد على أن باستطاعة الناس أن يعملوا شيئاً وبهذه الأسلحة العادية التي معهم

■ مما يؤسف أن يكون اليهودُ أكثر وعيًا، أكثر إدراكًا، أكثر فهمًا، وأكثر قدرة على التخطيط منا وعندنا كتاب الله، والأحداث أمامنا ماثلة

■ اليهود مخادعون كَثيراً؛ لأَنَّك تجد الواقع يختلف عن منطقهم وكلامهم

■ القرآن الكريم تكلم كَثيراً عن اليهود والنصارى، شخّصهم، بيّن كيف نفسياتهم، كيف تصرفاتهم، كيف نظرتهم للمسلمين أنهم أعداء

■ المسلمون ملزمون بالقرآن الكريم، بتوجيهاته وأوامره

– هل باستطاعة الإنسان العادي أن يميز بين المواقف المنسجمة مع القرآن الكريم والمواقف المتعارضة معه؟

أنت تستطيع أن تعرف المواقف التي هي منسجمة مع القرآن، أَو مواقف مخالفة للقرآن، من قبلك أنت ومن قبل آخرين، أنت ستعرف المواقف التي هي متفقة مع القرآن الكريم وتطبيق لآياته، من المواقف التي تعتبر رفضاً للقرآن الكريم.

– ماذا يعني لك اهتمام أمريكا ذات الأسلحة المتطورة والفتاكة في العالم بأن نكون مُجَرّدين حتى من الأسلحة الفردية البسيطة ذات الأثر البسيط؟

الأمريكي يرى بأن هذه الأشياء تعمل ألف شيء، أن يكون هناك عند اليمنيين أسلحة من هذه الأسلحة الخفيفة ستعيق، ستجعل من هؤلاء الناس ناساً قابلين على أن يعيقوا هيمنة أمريكا عليهم، ولو كانت تمتلك صواريخ، وتمتلك قنابل نووية، وتمتلك طائرات، ودبابات، وأشياء من هذه.

فتصرفه شاهد على أن باستطاعة الناس أن يعملوا شيئاً، وبهذه الأسلحة العادية التي معهم التي يراها أمامه في سوق الطلح، وما هو مثلنا غبي، يمر ويقول: [إيش با يجي هذا البندق ونحن معنا صواريخ، يرمي بطلقة واحنا معنا قاذفات صواريخ] هم يحاولون أن يبعدوا الأشياء هذه؛ لأَنَّهم يعرفون أنها ستشكل عائقاً أمامهم.

– في أي سياق تفهم إقامة الخارجية الأمريكية مأدبة إفطار سنوية تجمع فيها المسلمين من شخصيات عامة وسياسية؟

تجد الرئيس الأمريكي في شهر رمضان قالوا: جمع عائلات؛ مِن أجلِ يعمل لهم مائدة إفطار، ودعا مسلمين من داخل أمريكا من جاليات! يعني حتى يقولوا إنه ما عنده توجّه لمحاربة الإسلام، إنما محاربة الإرهاب، وأن حربهم للعراق لا يعني حرباً للإسلام، خداع هذا، خداع، خداع.

لأنك تجد الواقعُ يختلف عن منطقه، الواقع يختلف عن منطقه، لماذا اختلف موقفهم من كوريا الشمالية عن موقفهم من العراق، ما هو اختلف، كوريا أعلنت أن عندها برنامجاً نووياً، عندها أنها قد صنعت فعلًا قنابل نووية، لماذا لا يحاولون أن يضربوها؟ يحاولون حَلّ الإشكالية ويعطونها مساعدات، ويحاولون عن طريق الحوار والعمل الدبلوماسي كما يسمونه.

– تكلم القرآن الكريم كَثيراً عن اليهود والنصارى في أكثر من سورة، فكيف شخّصهم، وبيّن نفسياتهم؟

القرآن الكريم تكلم كَثيراً عن اليهود والنصارى، وشرح في أكثر من سورة، شخّصهم، بيّن كيف نفسياتهم، كيف تصرفاتهم، كيف نظرتهم للمسلمين أنهم أعداء، أنهم يريدون أن يضل الناس، ويضلون الناس ما يودون أي خير للناس، القرآن فيه كلام كثير، وجعل الحكم الذي يجب على المسلمين أمامهم، الذي صرح به في سورة التوبة: {قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ}.

– ما هو الموقف القرآني الطبيعي من أهل الكتاب؟ وهل الصرخة والشعار يمثل خطوة في سياق هذا الموقف؟

{حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ}، هذا موقف القرآن بالنسبة لهؤلاء، بعدما تصبح القضية إلى أنه لا يعد يسمح لك كمسلمين، ويعارضونك ألا تتكلم كلاماً، ما قد هو قتال، كلام عن اليهود والنصارى، وتمنع الأوراق التي فيها: [الموت لأمريكا والموت لإسرائيل]، والله أمر بالقتال، وليس فقط الكلام، يقوم يعارض ألا تكون هناك كلمة ضدهم، والموقف الإلهي منهم هو هذا، من أهل الكتاب: القتال لهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون؛ لأَنَّهم أعداء وسيتحَرّكون كلما ملكوا إمْكَانيات.

– هناك من ينظر إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد كعمل زيادة على الإيمان، فكيف هو حقيقة الموقف القرآني؟

الحديث عن هذا الموضوع نفسِه، لا يتصور أي إنسان بأنه موضوع زيادة على ما نحن مكلفين به من جهة الله، يقول واحد: الكلام أَو التحَرّك في هذا المجال إنما هو زيادة، فضلة، وكلٌ واحد يصلي ويصوم وما له حاجة، ليس صحيحًا، ليس صحيحًا.

الإنسان المسلم ملزم بالقرآن الكريم، المسلمون ملزمون بالقرآن الكريم، بتوجيهاته بأوامره، تجد الأوامر بأن يكون الناس أنصاراً لدين الله، أن يكونوا أنصارا لله، أن يكونوا قوامين بالقسط، أن يكونوا آمرين بالمعروف وناهين عن المنكر، أن يجاهدوا في سبيل الله، أن ينفقوا في سبيل الله، ما هي أوامر صريحة داخل القرآن الكريم؟ مثل الأوامر التي فيها: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ} (النور: 56)، {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا} (آل عمران: 97)، {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ القرآن} (البقرة: 185).

– ما الشرط الذي اقترن بقبول الله لعذر الضعفاء والمرضى والفقراء عن الخروج إلى الجهاد؟

أنت مثلًا ما عندك قدرة أن تخرج في ميدان الجهاد، لك عذرك أن تقعد، لكن قعودك يجب أن يترافق معه نصح لله ورسوله، لأنْ عاد موقفك وأنت داخل يحرّك، يشجّع، تأييد وتشجيع، تحَرّك، تتحَرّك وإن كنت أعمى تتكلم، ما قد وصلنا إلى الدرجة هذه، ما قد وصلنا إلى الواجب على الأعمى، الواجب على الأعرج، على الذي لا يجد ما ينفق، ليخرج مع رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) هو قال فيهم: إذَا نصحوا لله ورسوله ما عليهم حرج، ليس معناه ما عليهم يجلسوا هناك وبسْ، عاد عليهم أن يتحَرّكوا، ينصحوا لله ورسوله، يشجعوا، يحثوا على الإنفاق، يحثوا الناس على التجلد والأسر على الصبر، إذَا حصل ناس استشهدوا، إذَا حصل، هذه من النصيحة لله ورسوله، شد أزر المجاهدين.

– هل في القرآن الكريم آية تبرّر لنا السكوت أَو القعود؟ وما هو التوجّه القرآني في هذا الشأن؟

هي قضية ما تخضع لتقديراتي أنا أَو تقديرات أي شخص، ارجع إلى القرآن الكريم، ارجع إلى القرآن الكريم، تجد أنه ليس هناك عذر، ما هناك إمْكَانية أنك تعمل ببعض وبعض آخر ما تعمل به، ما هناك إمْكَانية أنه واحد يرى نفسه مصيب، أنه يبحث عن الحاجة التي ما هي مكلف عليه، ولا فيها خطورة ولا فيها عناء، ويصلي ويصوم، [وما له حاجة] الكلمة المعروفة.

لا، ارجع إلى القرآن، إن كان هذا موقفاً صحيحاً لا بأس، وإن كان ما هو صحيح وتجد فيه أوامر أُخرى، أوامر مرفقاً بها تهديد إلهي، تهديد إلهي، لمن قصر فيها، معنى هذا أنك تغالط نفسك، أنك سائر في طريق الجنة ولا أنت داري في أي طريق أنت ماشٍ، في الأخير كيف ستكون الغايةُ والنتيجةُ؟

السيد نصر اللّه: حلول للخروج من الأزمة الاقتصادية

المسيرة : متابعات

لبنان / متابعات

تحدّث السيد حسن نصرالله عن معادلة يتم تداولها في لبنان مفادها «السلاح مقابل الطعام»، متوعداً «من يريد أن يضعنا بين خيارات إما نقتلك بالسلاح أَو نقتلك بالجوع، أقول له سيبقى سلاحنا في أيدينا ولن نجوع ونحن سنقتلك».

وقال نصرالله في كلمة متلفزة بثّتها قناة المنار: إن «قانون قيصر يريد تجويع لبنان كما يريد تجويع سوريا»، لافتاً إلى أن القانون الذي يفرض «الحصار الشديد على الدولة وعلى الشعب في سوريا هو آخر الأسلحة الأمريكية».

وكشف السيد نصر الله عن حلول قادمة «منها التوقيع على عدة مشاريع في حال لم تعرقلها واشنطن التي ستقاتل لمنع الصين من الدخول إلى السوق اللبناني للاستثمار، وهناك أَيْضاً إيران وهناك عدة أساليب للتجارة بين هذه الدول بدون استخدام الدولار».

ويحمل الصينيون للبنان تسعة مشاريعَ تنمويّة واقتراحات حلول لأزمات مزمنة، أنتجت بدورها أزمات اقتصادية وديموغرافية وسياسية، من سكك الحديد إلى الكهرباء والمال، ويقدّر أكثر من مصدر معني بملفّ الشركات الصينية المهتمة بالاستثمار في لبنان، إلى أن قيمة العروضات للاستثمارات الصينية تتجاوز مجموع ما يمكن أن يؤمّنه مؤتمر «سيدر»، وستصل إلى أكثر من 12.5 مليار دولار أمريكي.

ومن الصين إلى إيران والعراق، تعدّدت تفاهماتُ نصر الله لتأمين حاجيات لبنان من الوقود والحبوب، ومنع خطر الجوع الذي يضعه اليون ثمناً للتمسك بسلاح المقاومة، قائلاً: «منذ ما قبل تأليف الحكومة العراقية الجديدة، التي لعب حزب الله دوراً في تذليل العقبات أمام رئيسها مصطفى الكاظمي، تعهّد العراقيون بتأمين جزء من حاجات لبنان النفطية وتأجيل الدفع لسنتين أَو أكثر مع ضمانات حكومية، وكذلك فتح الأسواق العراقية أمام الصادرات الزراعية والصناعية اللبنانية.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى إيران، التي سبق أن خصصت حمولة عدد من ناقلات نفطها للسوق اللبنانية، مع تأكيد التعامل ببدائل من الدولار، منها الليرة اللبنانية، أَو حتى بيع لبنان الوقود بأسعار مخفّضة جِدًّا عن قيمته الفعلية في السوق العالمي وليس هذا فحسب، تبدي العديد من الدول الآسيوية اهتماماً بالاستثمار في لبنان.

الضّم الصهيوني يهزّ الأرض ذعراً تحت أقدام الصهاينة.. هل نشهد انتفاضة فلسطينية ثالثة؟

المسيرة : فلسطين المحتلّة / متابعات

مع اقتراب بدء تنفيذ الخطة الإسرائيليّة الرامية لقضم أجزاء من الضفة الغربيّة المحتلّة ووضعها تحت سيادة الكيان الصهيوني، كشفت صحيفة «معاريف» العبريّة، الأحد المنصرم، عن أجواء القلق والخوف التي تسود الأوساط الإسرائيليّة جراء احتمال وقوع «انتفاضة فلسطينيّة ثالثة»، تشمل غزة والضفة الغربيّة، في حال طُبق قرار الضم، وبينت الصحيفة أنّ معظم الجهات والأجهزة الأمنيّة التابعة للكيان الصهيونيّ تتوقع وقوع اشتباكات واسعة ومواجهات شاملة مع الفلسطينيّين عقب تنفيذ القرار، موضحة أنّ المشاورات الجارية بين جيش الاحتلال والأجهزة الأمنية تؤكّد على ذلك.

وأشارت تقاريرُ صحفية إلى أنّ الانتفاضة الفلسطينيّة ستبدأ غالبًا من الجبهة الجنوبية أي قطاع غزة، وأنّ الاشتباكات مع الكيان الصهيونيّ هي التي ستشعل الانتفاضة الثالثة للفلسطينيّين مع احتمالية أن تمتد الاشتباكات لتصل إلى جنوب الضفة الغربية، وربما تؤدي إلى تفكيك السلطة الفلسطينيّة التي يرأسها «محمود عباس».

وفي هذا الصدد، توقع الشاباك (جهاز الاستخبارات الداخلية) وجيش الاحتلال الصهيوني أن تندلع الاحتجاجات أَيْضاً في الضفة الغربية، مع وجود محتمل لـ «كتائب شهداء الأقصى»، الجناح العسكري التابع لحركة فتح، والذي يضم عشرات آلاف المقاتلين، قادر على إشعال الضفة كلها خلال ليلة واحدة، بحسب ما تناقلته بعض المواقع الإخبارية عن الاحتمالية الكبيرة لمشاركة كتائب شهداء الأقصى في الاحتجاجات إضافة إلى حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، فإننا سنجد أنفسنا أمام انتفاضة ثالثة بكل ما تعنيه كلمة انتفاضة من معنى.

تعقد الإدارة الأمريكيّة برئاسة «دونالد ترامب»، مباحثات في البيت الأبيض لحسم الموقف حيال مستقبل خطة الضم الإسرائيليّة والمزمع تنفيذها بداية الشهر المقبل، في الوقت الذي تشهد فيه حكومة الكيان الإسرائيليّ تبايناً بالمواقف حول توقيت وآليات وحجم الضم، رغم وجود إجماع حكومي صهيوني على جوهر خطة الضم.

وأفادت القناة الـ 13 العبريّة أنّ الإدارة الأمريكيّة ستحسم موقف البيت الأبيض خلال مباحثات الضم، ما سيحدّد المستقبل النهائي للخطة، حيث ذكرت القناة العبريّة نقلاً عن مصادر أمريكيّة وإسرائيليّة أنّ المباحثات تجري وسط تساؤلات كثيرة، أهمها ما إذَا كانت إدارة الرئيس الأمريكي ترامب ستعطي الكيان الصهيوني الضوء الأخضر للشروع في تنفيذ خطة قضم أراضٍ من الضفة الغربيّة المحتلّة بحسب الموعد الذي حدّده رئيس الوزراء الصهيونيّ «بنيامين نتنياهو».

ويأتي سفر السفير الأمريكي لدى كيان الاحتلال الصهيونيّ، «دافيد فريدمان»، إلى العاصمة الأمريكيّة بغية المشاركة في مباحثات البيت الأبيض التي ستجري اليوم الثلاثاء 23 يونيو الحالي، ويشارك في المباحثات أَيْضاً المبعوث الخاص للبيت الأبيض في الشرق الأوسط، «أفي بيركوفيتش».

ومن المتوقع أن يشارك في مباحثات واشنطن، الرئيس الأمريكي، وَوزير خارجيته، «مايك بومبيو»، ومستشار وصهر ترامب، «جارد كوشنير»، بالإضافة إلى مستشار الأمن القومي الأمريكي «ريتشارد اوريان».

من جانبه قال المتحدث باسم حركة حماس «حازم قاسم»: أن التصريحات المتواصلة من أركان الإدارة الأمريكية عن موقفها الداعم لمخطّطات الضم الاستعماري للضفة الغربية، تعكس منطق البلطجة والعربدة التي تتصرف بها الإدارة الأمريكية بعيدًا عن القانون والقرارات الدولية.

وأَشَارَ قاسم: «بأن استمرار هذه التصريحات تؤكّد استهتار الإدارة الأمريكية بالمواقف العربية والدولية الرافضة لمخطّط الضم الاستعماري، ما يستوجب على هذه الأطراف الرافضة لهذا المخطّط، اتِّخاذ مواقف وخطوات عملية لمنع الاحتلال من تنفيذ مخطّط الضم الاستعماري» والذي سيؤول إلى منزلقات كارثية يصعب التنبؤ بحجمها.

وبناء على ما تقدم، يبدو أنّ الذعر الذي يصيب أركان كيان الاحتلال الغاشم في مكانه؛ لأَنَّه ومن غير المعقول أن يسلم الفلسطينيون أرضهم للمحتلّ الأرعن على طبق من ذهب، رغم التخاذل العربي الفاضح تجاه قضية فلسطين وشعبها المقهور، ليبقى مصير هذه الخطة مرهوناً بمباحثات واشنطن، إضافةً إلى الضغوط الدولية والعربية التي يجب أن تمارس على الكيان لردعه عن خططه الإجرامية.

بمشاركة الحشد الشعبي.. انطلاق عمليّة «نصر السيادة الثالثة»

المسيرة : متابعات

أعلنت قيادة العمليات المشتركة في العراق، انطلاق عمليات «نصر السيادة الثالثة»، لتأمين مناطق في محافظة صلاح الدين والحدود الفاصلة مع ديالى وسامراء وكركوك من ثلاثة محاور.

وأشارت وزارة الدفاع من خلال بيان لها إلى أنّ قوات الحشد الشعبيّ تشارك في العمليّة وهي تستهدف مساحة تقارب 5 آلاف كيلومتر مربّع.

وأعلن الحشد الشعبي والجيش العراقي في وقتٍ سابق، إطلاق عملية أمنية لملاحقة فلول داعش في عمق صحراء الأنبار.

وأفادت مصادر عراقية بأن العملية العسكرية ستستمر ثلاثة أَيَّام وترمي إلى القضاء على فلول التنظيم وتأمين المحافظة من التسلل.

وشرع بالعملية قوة مشتركة من الجيش وفوج البغدادي الثاني وفوج البوعساف وفوج فرسان الصحراء وفوج الجغايفة بحشد الأنبار.

السلطات السعودية تُعلن أن أعداد الحجاج لهذا الموسم من المتوقع أن تكون قليلة ومحدّدة جداً

المسيرة : متابعات

إن الاضطرابات الناتجة عن تفشي فيروس (كوفيد19) تطرح أسئلة حول أهلية إدارة السعودية لأقدس المواقع الإسلامية، وتسلّط طريقة إدارة النظام السعودي للأزمة الضوء أَيْضاً على دور حكّامها بصفتهم الأوصياء على الأماكن المقدسة الأمر الذي منحهم على مدى عقود طويلة مصدر نفوذٍ ديني ونفوذٍ سياسي.

في حين كانت السعودية قد أوقفت الصلوات داخل جميع مساجدها ومنها الحرمين الشريفين في مكة والمدينة المنورة، قبل أن تعاود السماح بها مؤخّراً، تحت ضغوط دينية وانتقاداتٍ واسعة.

صرّح وزيرُ الحج والعُمرة السعودي «محمد صالح بنتن» في مؤتمر صحفي: إنه «لن يكون هناك حجاج من خارج المملكة»، وأن مناسك الحج للعام 1441هـ 2020م سيكون مقتصراً على المتواجدين داخل المملكة، مُشيراً إلى أن العدد قد لا يتجاوز الألف حاج، وذلك وفقاً لمخطّط تم العمل به مع وزارة الصحة على تحديد الإجراءات الاحترازية والبروتوكولات المطلوب اتباعها لتنظيم حج آمن، بحسب ما اوردته المصادر الرسمية.

ويأتي هذا القرار بعدما كانت السلطات السعودية قد علّقت أداء مناسك العمرة منذُ مارس الماضي؛ بسَببِ مخاوفها من فيروس كورونا، وتجمع الكثير من المرجعيات الإسلامية أن قرار المضي بتقليل أعداد الحجاج جاء مخيبٌ لآمال ملايين المسلمين الذين غالبًا ما ينفقون مدّخراتهم للسفر لأداء مناسك الحج، وينتظر بعضهم سنوات طويلة حتى يحصلوا على موافقة من سلطاتهم وسلطات السعودية للحج.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الأربعاء والخميس
3 ذي القعدة 1441هـ
24 يونيو 2020م

العدد
(936)

لقد أثمرت تضحياتُ شعبنا وصبرُه وصمودُه نصرًا وقوة، والعدو اليوم أكثر تراجعًا وضعفًا من أي وقتٍ مضى، وهو يتلقى الضربات الموجعة والقوية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الأهميةُ الاستراتيجية للصرخة

د. تقية فضائل

تحدّث السيدُ القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي بمناسبة الصرخة، يوم الخميس الموافق 2020/6/18، وكثيرةٌ هي المحاورُ التي تناولها -سلام الله عليه-، ولكنا سنتناول محوراً واحداً، وهو الأهميّة الاستراتيجية للصرخة، وهو المحور الرئيس في الخطاب، وقد حدّد السيد القائد أهميّة الصرخة في مجموعة نقاط وهي كما يأتي:

- هذه الصرخة مثّلت نقلة عملية، فبعد أن كان الناسُ يتعاطون مع الأحداث والمؤامرات الخطيرة على الأُمَّة تعاطياً غير مسؤول، وكأن الأمرَ لا يعنيهم وكل ما يقومون به مُجَرّد تحليلات غير صحيحة؛ لأنَّها تنشأ عن الفهم الخطأ والنظرة الخطأ، وبعد أن جاءت الصرخة انطلق الذين استجابوا لها بروح المسؤولية بروح من يدرك ويعي أنه المعنيُّ بهذه الأحداث، وليس من مصلحة الأمة كلِّها أن تبقى في دور المتفرج أو مُجَرّد محلل للكلام، فانطلقوا بمواقف عملية برؤية قرآنية يعبّر عنها الشعار، وترافق معها مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية ونشاط توعوي وغير ذلك.

- الصرخة أصبحت عنواناً وشعاراً لمشروع توعوي عملي بنّاء ينهض بالأمة لمواجهة الهجمة الأمريكية والإسرائيلية، ونشر الوعي في غاية الأهميّة؛ لأَنَّ الأُمَّةَ بحاجة ماسة إلى فهم وإدراك ما يدبر لها الأعداء لمواجهة الحملة التضليلية التي تستهدف الأُمَّة، وهي تحتاج أَيْضاً إلى أن تعمل في إطار مشروع ذي طابع عملي.

- بالصرخة تحدّد موقفاً واضحاً من الأعداء، وهذا يعني أنه لم يعد هناك مجالٌ للصمت والسكوت عن مؤامرات الأعداء في الساحة الإسلامية؛ لأَنَّ الصمتَ لا ينسجمُ مع القرآن ولا مع الواقع، بل هو خدمة للعدو يسهل له مهامَّه العدائية دون أي عوائق أَو متاعب تعطل مخطّطاته الخطيرة.

- والشعار مهمٌّ جِدًّا في تحديد موقف من العملاء والخونة من أبناء الأُمَّة الذين يقفون في صفِّ أمريكا وإسرائيل، سواء أكانوا أنظمة أَو حكومات أَو حركات أَو شخصيات.

- وهذه الصرخة وما يترافق معها من خطوات عملية لمواجهة الصراع مع عدو يتحَرّك على كُلّ المستويات، سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، مستخدماً عملاءَه والمنافقين ليخترق الأُمَّة من داخلها ليضعفها ويمزّق نسيجها الاجتماعي، ويئد كُلَّ تحَرّك حر في أوساط الأُمَّة، فوجب أن يكون تحَرّكنا تحَرّكاً واعياً شاملاً

التتمة ص 8

أحفادُ بلال.. نِعْمَ التسميةُ والمسمَّى

أحمد العليي*

من منا لا يعرفُ الصحابيَّ الجليل ومؤذنَ سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، بلال بن رباح، وحجم مكانته العظيمة في قلوب المسلمين.

أن يكونَ بلالٌ ذا البشرة السوداء مؤذناً للرسول، ذلك يحملُ في طيَّاته معانيَ عظيمةً تنبُعُ من تعاليم القرآن التي تبدأ بالمساواة بين بني البشر، فلا فرقَ بين عربيٍّ أَو عجمي ولا أبيضَ أَو أسودَ إلَّا بالتقوى، وهي أخلاقٌ حملها رسولُنا الكريم وجسّدها على أرضِ الواقع في كثيرٍ من الحالات، ومنها حالةُ بلال.

وفي تجسيدٍ آخرَ لأخلاق القرآن، نجدُ قائدَ ثورتنا السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، وبما يحملُه من ثقافةٍ قرآنيةٍ عظيمةٍ يطلقُ على شريحة اجتماعية يمنية اسم (أحفاد بلال)، وطالما أطلقنا عليهم تسميةَ [أخدام]!!.

أيُّ سموٍّ في الأخلاق أعظمُ مِن هذا، يعبر بجلاءٍ عن اهتمام حقيقي بشريحة اجتماعية يمنية من قبل أعلى شخصيةٍ قيادية في البلاد وصل حَدَّ التكريم بتأكيد النَّسَبِ بمؤذن سيدنا ونبينا محمد صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين؟!.

أحفادُ بلال.. اسمٌ وصفةٌ ستفخرُ بها هذه الشريحةُ اليمنية المستضعفة، وهي بداية حقيقية لإنصافٍ حقيقي من الدولة سينالُ فيها أحفادُ بلال كاملَ حقوق المواطَنة، في إطار الحقوق والواجبات المكفولة كسائرِ المواطنين اليمنيين، بعيدًا عن المزايدات والشطحات السياسية التي ملَّها شعبُنا طوالَ عقود من الزمن.

ما زلت أتذكَّرُ رقصةَ أحد وكلاء أمانة العاصمة وهو يفتتحُ مجموعةً من المنازل قُدِّمت لعددٍ من أبناء هذه الشريحة وباسم مدينة العمال في منطقة سعوان شرق العاصمة صنعاء.

هذه المدينةُ جاءت في إطار دعائي لإحدى الانتخابات؛ لكسب أصوات أبناء هذه الشريحة.

الخطوةُ لم تكن موفقةً إطلاقاً؛ لأَنَّها كرَّست العنصريةَ في أسوأ صورها المقيتة.. أين الدمجُ الحقيقي لهم في المجتمع

التتمة ص 8

* وزير السياحة